كيف تكونين ناجحة ومحبوبة في ليلة العرس

سحر محمد سليم العجة

كيف تكونين ناجحة ومحبوبة

في ليلة العرس

مركز المرأة للدراسات والاستشارات
ت: ٢٤٤٦٠٢٢
ت.ف: ٢٤٤٦٠٣٣
ترخيص رقم: (٧١)

سحر محمد العجة

الطبعة الأولى

2004م - 1424هـ

الرواد للطباعة والنشر والتوزيع

رقم التصنيف : 646.75

المـؤلـــف : سحر محمد العجة

عنوان الكتاب : كيف تكونين ناجحة ومحبوبة في ليلة العرس

رقــم الإيداع : 2001 / 9 / 2003

الواصفـــات : / الزواج // الأسرة // عادات الزواج /

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

2004 م - 1424 هـ

الرواد للطباعة والنشر والتوزيع

Al Rowad for Publishing & Distributing

هاتف : 4628455 فاكس: 4628455 ص.ب 7649 الرمز البريدي 11118

عمان- شارع السلط- مجمع الفحيص التجاري

e-mail:row_pub@yahoo.com

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

مع قدوم الصيف تكثر الأفراح ويزداد أعداد المقبلين على الزواج ...فهو موسم خير بإذن الله.

لذلك خصصت هذا الكتاب **((كيف تكونين ناجحة ومحبوبة في ليلة العرس))** كملف متكامل للعروس يحتوي على أهم متطلبات العروس من الناحية الدينية أو التجميلية أو التجهيزات المعتادة .

وقبل البدأ في هذا الكتاب ...نبارك للعريسين ونقول لهما .. بارك الله لكما وبارك عليكما وجمع بينكما في خير.

فالزواج رابطة إنسانية و آصرة روحية ومخالطة وجدانية يلتقي فيها قطبا الرحى ..من حيث أنه يؤسس أصل المجتمع البشري . وهو نعمة تتحقق بها المصالح الدنيوية والدينية للفرد والمجتمع.

فهو إذاً مطلب شرعي : قال تعالى : ﴿ وَأَنكِحُواْ ٱلْأَيَـٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّـٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْۚ إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٢﴾ ﴾ [النور:٣٢].

فإذا كان موفقاً مطمئناً على أساس ركين من الملاءمة كان خيراً وبركة وأثمر من الثمرات الطيبات ما تقربه الأعين . وإن كان غير ذلك كان شاقاً موهناً ويلاً موبقاً ينتهي إلى غير المراد منه .فتتحول الحياة إلى جحيم لا يطاق وينقلب الأحباب إلى أعداء متنافرين.

وقد حرص الإسلام على اتساع محيط التراحم والتواد فجعل بين الزوجين مودة ورحمة : (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة).

كما اتفق علماء الطب على أن الرغبة الحسية سواء من الرجل للمرأة أو من المرأة للرجل هي إحساس عضوي مثلها مثل الإحساس بالجوع والإحساس بالعطش.

أدعو الله عزَّ وجلَّ أن ينفع بهذا الكتاب أخواتي المسلمات ، وأن يجعله سبباً للنجاح فيما تضمنه ، إنه ولي ذلك والقادر عليه وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

سحر العجة

وقفة دينية

آداب الزفاف

الزوجة ملاذ الزوج يأوي إليه بعد جهاده اليومي في سبيل تحصيل لقمة العيش ويركن إلى مؤانسته بعد كده وجهده وسعيه ودأبه يلقى في نهاية مطافه بمتاعبه إلى هذا الملاذ، إلى زوجته التي ينبغي أن تتلقاه فرحة مرحة طلقة الوجه ضاحكة الأسارير، يجد منها آذانا صاغية وقلباً حانياً وحديثاً حلواً رقيقاً.

فالزوجة سكن لزوجها يسكن إليها ليروي ظمأه في ظلال من الحب والمودة والطهارة، فيسكن القلب عن الحرام وتسكن الجوارح عن التردي في حمأة الرذيلة والانزلاق في مهاوي الخطيئة"

ومن أجل هذه المصالح العظيمة حض الشارع الحكيم على النكاح: (قال تعالى: ﴿ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تَعۡدِلُواْ فَوَٰحِدَةً أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ ﴿٣﴾ ﴾ [النساء:٣]. ، وقال عليه الصلاة والسلام: ((تزوجوا الولود الودود فإني مكاثر بكم الأمم يوم القيامة)).

" فالرجل والمرأة ألصق شيء بعضها لبعض، يلتقيان فإذا هما جسد واحد وروح واحدة، وفي لحظة يذوب كل منهما في الآخر، فلا تعرف لهما حدود، وهما أبداً يهفوان إلى هذا الاتصال الوثيق الذي يشبه اتحاد اللباس بلابسه.

ثم هما ستر، كل واحد منها للآخر، فهما من الناحية الجسدية ستر وصيانة، وهما على الدوام ستر روحي ونفسي، فليس أحد أستر لأحد من الزوجين المتآلفين يحرص كل منهما على عرض الآخر، وماله ونفسه وأسراره أن يتكشف منها شيء فتنهبه الأفواه والعيون، وهما كذلك وقاية تغني كلاً منهما عن الفاحشة وأعمال السوء كما يقي الثوب لابسه من أذى الهاجرة والزمهرير.

وهما بعد ذلك كاللباس في تفصيله مضبوطاً على القد، يلبسه صاحبه فيستريح إليه، ويتحرك نشيطاً في محيطه، ويكتسب به جمالاً وزينة تعجب صاحبها وتعجب الناظرين.

وإذا كانت العلاقة بين الرجل والمرأة وثيقة إلى هذا الحد، فقد وجب أن يلتقيا ليكون كل منهما لباساً لصاحبه، يزينه ويكمله، ويلتصق به للوقاية والستر".

وبعد هذه المقدمة؛ فإني لا أريد أن أتكلم عن النكاح وأحكامه، فإن الكلام عن النكاح وفضله وأحكامه بالتفصيل قد ألفت فيه كتب ورسائل، وهو مبسوط في كتب الفقه، وإنما أريد أن أتكلم عن آداب الزواج، أو ما يسمى بآداب الزفاف؛ فإن لمن تزوج وأراد الدخول بأهله آداباً قد ذهل عنها أو جهلها كثير من الناس، وهذه الآداب موجودة في بطون الكتب المطولة، وقد ألف فيها كتب خاصة، ككتاب "آداب الزفاف" لمحدث الدنيا في عصره وأمير المؤمنين في الحديث الشيخ ناصر الدين الألباني رحمه الله. وككتاب "تحفة العروس" لمحمود بن مهدي الاستامبولي

وكتب ورسائل أخرى، أقول ذلك تنبيهاً من أني لن آتي بجديد، وإنما سأنقل من كتب أهل العلم المطولة ومن الكتب والرسائل التي ألفت في هذا الباب على سبيل الخصوص. وآداب الزواج أو الزفاف كثيرة، سنذكر منها ما تيسر مما ثبت في السنة :

١ - أن يكون الزوج حسن النية:

وذلك بأن ينوي بزواجه العفاف لقوله صلى الله عليه وسلم: "ثلاثة حق على الله تعالى عونهم: المجاهد في سبيل الله، والمكاتب الذي يريد الأداء، والناكح الذي يريد العفاف" [أخرجه أحمد والترمذي وابن ماجة والحاكم من حديث أبي هريرة].

٢ - ملاطفة الزوجة عند الدخول بها:

روى الإمام أحمد في المسند عن أسماء بنت يزيد بن السكن رضي الله عنها قالت: "قَيَّنت عائشة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جئته فدعوته لجلوتها، فجاء إلى جنبها فأتي بعس -قدح- لبن فشرب ثم ناولها النبي -صلى الله عليه وسلم- فخفضت رأسها واستحيت، قالت أسماء: فانتهرتها، وقلت لها: خذي من يد النبي -صلى الله عليه وسلم- قالت: فأخذت فشربت شيئاً ثم قال لها: أعطي تربك". الحديث.

ومعنى قينت: أي زينت، ومعنى جلوتها : أي للنظر إليها مجلوة مكشوفة. والعس: هو القدح الكبير.

٣ - ما يقوله الزوج عند البناء بالزوجة:

ينبغي أن يضع يده على مقدمة رأسها، ويقول ما جاء في قوله صلى الله عليه وسلم: "إذا تزوج أحدكم امرأة أو اشترى خادماً فليأخذ بناصيتها، وليسمّ الله عز وجل، وليدع بالبركة، وليقل: اللهم إني أسألك من خيرها وخير ما جبلتها عليه، أعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه، وإذا اشترى بعيراً فليأخذ بذروة سنامه وليقل مثل ذلك".

والناصية: منبت الشعر في مقدم الرأس.

وقوله جبلتها عليه: أي خلقتها وطبعتها عليه.

٤ - الصلاة:

يستحب للزوجين أن يصليا ركعتين: روى ابن أبي شيبة وعبد الرزاق عن أبي سعيد مولى أبي أسيد مالك بن ربيعة قال: تزوجت وأنا مملوك فدعوت نفراً من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- فيهم ابن مسعود وأبو ذر وحذيفة، قال: وأقيمت الصلاة، فقال فذهب أبو ذر ليتقدم، فقالوا إليك! قال: أو كذلك؟ قالوا: نعم، قال: فتدقمت بهم وأنا عبد مملوك، وعلموني فقالوا: "إذا دخل عليك أهلك، فصل ركعتين ثم سل الله من خير ما دخل عليك، وتعوذ به من شره، ثم شأنك وشأن أهلك".

وروى ابن أبي شيبة عن ابن مسعود أنه قال لأبي حريز: مرها أن تصلي وراءك ركعتين وقل: اللهم بارك لي في أهلي وبارك لهم فيَّ، اللهم اجمع بيننا ما جمعت بخير، وفرق بيننا إذا فرقت بخير.

٥ - ما يقول عند الجماع أو حين يجامع زوجته:

روى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: لو أن أحدكم إذا أراد أن يأتي أهله قال: بسم الله اللهم جنبناً الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا، فإنه أن يقدر بينهما ولد لم يضره الشيطان أبداً".

٦-الأجر والثواب في الجماع:

روى مسلم في صحيحه من حديث أبي ذر رضي الله عنه قال: "إن ناساً من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- قالوا للنبي -صلى الله عليه وسلم-: يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالأجور، يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم، ويتصدقون بفضول أموالهم، قال: أو ليس قد جعل الله ما تصدقون به، إن بكل تسبيحة صدقة، وبكل تكبيرة صدقة، وبكل تهليلة صدقة، أو نهي عن المنكر صدقة، وفي بضع أحدكم صدقة، قالوا يا رسول الله: أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجراً، قال: أرأيتم لو وضعها في حرام، أكان عليه وزر؟ قالوا: بلى، وكذلك إذا وضعها في الحلال كان له فيه أجراً.

كيف يأتيها؟:

ويجوز للرجل أن يأتي زوجته في قُبُلها من أي جهة شاء، من خلفها أو من أمامها لقوله تعالى: قال تعالى: ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾ [البقرة:٢٢٣]، أي: كيف شئتم مقبلة ومدبرة، إذا كان ذلك في قبلها.

ثبت في الصحيحين من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كانت اليهود تقول: إذا أتى الرجل امرأته من دبرها في قبلها كان الولد أحول! فنزلت: (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم) فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : "مقبلة ومدبرة إذا كان ذلك في الفرج".

وروى أبو داود عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان هذا الحي من الأنصار(وهم أهل وثن) مع هذا الحي من يهود -وهم أهل كتاب-، وكانوا يرون لهم فضلاً عليهم في العلم ، فكانوا يقتدون بكثير من فعلهم، وكان من أمر أهل الكتاب ألا يأتوا النساء إلا على حرف، وذلك أستر ما تكون المرأة، فكان هذا الحي من الأنصار قد أخذوا بذلك من فعلهم، وكان هذا الحي من قريش يشرحون النساء شرحاً منكراً، ويتلذذون منهن مقبلات ومدبرات ومستلقيات، فلما قدم المهاجرون المدينة، تزوج رجل منهم امرأة من الأنصار، فذهب يصنع بها ذلك، فأنكرته عليه، وقالت، إنا كنا نؤتى على حرف، فاصنع ذلك وإلا فاجتنبني، حتى شرى أمرها، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأنزل الله عز وجل: ﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾ [البقرة:٢٢٣]، أي مقبلات ومدبرات ومستلقيات يعني بذلك موضع الولد. والمراد بموضع الولد قُبلها، أما إتيان المرأة في دبرها فإنه محرم ولا يجوز لما رواه الشافعي والدارمي عن خزيمة بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إن الله لا يستحي من الحق؛ لا تأتوا النساء في أدبارهن"؛ بل دلت الأدلة على أن هذا العمل من الكبائر لما رواه النسائي والترمذي عن ابن عباس قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : "إن الله لا ينظر إلى رجل يأتي امرأته في دبرها"، وعند أبي داود من حديث أبي هريرة مرفوعاً:

"ملعون من أتى امرأة في دبرها" ، وسئل ابن عباس رضي الله عنهما عن الذي يأتي امرأته في دبرها ؛ فقال : "هذا يسألني عن الكفر" (رواه النسائي وابن بطة في الإبانة بسند صحيح).

وهذا هو الذي عليه أكثر أهل العلم من الصحابة ومن بعدهم .

وكذلك يحرم إتيان المرأة حال حيضها ؛ لقوله تعالى : ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ ۖ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ۖ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾ ﴾ [البقرة:٢٢٢].

ولما رواه أبو داود وغيره عن أبي هريرة - رضي الله عنه- قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : "من أتى حائضاً أو امرأة في دبرها أو كاهناً فصدقه بما يقول ، فقد كفر بما أنزل على محمد" ، لكن يجوز للرجل أن يستمتع من الحائض بما دون الفرج لما رواه مسلم عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : "واصنعوا كل شيء إلا النكاح" أي : الجماع ، وروى الشيخان عن عائشة رضي الله عنها قالت : "كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يأمر إحدانا إذا كانت حائضاً أن تتزر ثم يضاجعها" ، وقالت مرة : يباشرها ، وعند أبي داود عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : "إن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد من الحائض شيئاً ألقى على فرجها ثوباً ثم صنع ما أراد" .

وأما من غلبته نفسه فأتى زوجته قبل أن تطهر من حيضها ، فعليه أن يتوب أولاً ؛ لأنه ارتكب ذنباً عظيماً ، وعليه أن يتصدق (بدينار أو نصف دينار) ؛ لثبوت

ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم. رواه أبو داود وغيره عن ابن عباس، والمروي عن ابن عباس في هذا هو التفصيل: إن كان جامع وقت نزول الدم فدينار، وإن كان بعد انقطاع الدم وقبل أن تغتسل فنصف دينار. والدينار ثلاث غرامات وثلث؛ فيسأل الشخص عن قيمة الغرام بالريال أي غرام الذهب ثم يضربه في ثلاثة وثلث، ليعرف قيمة الدينار بالريال.

ولا يجوز للرجل أن يأتي الحائض إلا بعد الطهر والاغتسال لقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ ﴾ [البقرة: ٢٢٢].

وفي المنع من إتيان المرأة وقت حيضها إشارة إلى تحريم الوطء في الدبر لقوله تعالى: (قل هو أذى) فلا يجوز للرجل أن يأتي أهله في مكان الأذى.

٧ - تحريم نشر أسرار الوقاع بين الزوجين:

ولا يجوز للرجل أن يحدث غيره بما يفعل مع امرأته حال الجماع، وهكذا المرأة لا يجوز لها أن تحدث بذلك، وإن كان ذلك يحصل من بعض الناس وهذا في الحقيقة سوء أدب، وقلة حياء من الله ومن عباد الله. روى أحمد عن أسماء بنت يزيد أنها كانت عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم- والرجال والنساء قعود، فقال: "لعل رجلاً يقول ما يفعله بأهله، ولعل امرأة تخبر بما فعلت مع زوجها، فأرمَّ القوم (أي سكتوا)، فقلت إي والله يا رسول الله، إنهن ليفعلن، وإنهم ليفعلون، قال: "فلا تفعلوا، فإنما ذلك مثل الشيطان لقي شيطانة في طريق فغشيها والناس ينظرون".

٨ - الوضوء بين الجماعين :

وإذا أتى الرجل أهله ثم أراد أن يعود مرة ثانية ؛ فالأفضل لـه أن يتوضـأ كي يتجدد نشاطه لما رواه مسلم عن أبي سعيد الخدري رضـي الله عنه قـال : قـال رسـول الله -صلى الله عليه وسلم- : "إذا أتى أحدكم أهله ثـم أراد أن يعـود فليتوضـأ بينـهما وضوءاً " وفي رواية "وضوءه للصلاة" (رواه مسلم ، زاد أبو نعيم " فإنه أنشط للعود".

والغسل أفضل لما رواه أبو داود عن أبـي رافـع -رضـي الله عنـه- أن النبي - صلى الله عليه وسلم- طاف ذات يوم على نسائه يغتسل عند هذه وعند هذه ، قال : فقلت له يا رسول الله ألا تجعله غسلاً واحداً ؟ قال "هذا أزكى وأطيب وأطهر ".:

وينبغـي لمـن أراد أن يرقـد وهـو جنـب أن يتوضـأ وضـوءه للصــلاة ، لمـا رواه الشيخان عن ابن عمر رضي الله عنهما أن عمر رضي الله عنه قال يا رسـول الله أينـام أحدنا وهو جنب؟ قال نعم إذا توضأ. وفي رواية "توضأ واغسل ذكرك ثم نم" .

وهذا الوضوء مستحب وليس واجب لما رواه ابن حبان من حديـث عمر أنـه سأل الرسول -صلى الله عليه وسلم- أينام أحدنا وهو جنب؟ فقال : "نعم ويتوضـأ إن شاء" ، وروى أصحاب السنن عن عائشة رضي الله عنها قـالت : "كـان رسـول الله صلى الله عليـه وسـلم ينام وهـو جنـب مـن غير أن يمـس مـاء حتـى يقـوم بعـد ذلـك فيغتسل".

وله أن يتيمم لما رواه البيهقي عـن عائشـة -رضـي الله عنـها- قـالت : "كـان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا أجنب فأراد أن ينام توضأ أو تيمم".

٩- اغتسال الزوجين معاً:

ويجوز للزوجين أن يغتسلا معاً في مكان واحد لما رواه البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت: "كنت اغتسل أنا ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- من إناء بيني وبينه واحد تختلف أيدينا فيه فيبادرني حتى أقول: دع لي دع لي" قالت: "وهما جنبان".

ويستفاد من هذا الحديث جواز تعري الزوجين معاً ورؤية أحدهما عورة الآخر.

وفي ذلك حديث رواه أبو داود والترمذي وابن ماجة معاوية بن حيدة قال: "قلت يا رسول الله: عوراتنا ما نأتي منها ونذر؟ قال احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك". فيباح لكل واحد من الزوجين النظر إلى جميع بدن صاحبه ولمسه حتى الفرج لهذا الحديث، ولأن الفرج يحل له الاستمتاع به فجاز النظر إليه ولمسه كبقية البدن.

١٠- مداعبة الزوجة:

ويباح مداعبة الزوجة في الفراش وملاعبتها لقوله صلى الله عليه وسلم: "فهلا بكراً تلاعبها وتلاعبك" (رواه الشيخان)، ولمسلم "تضاحكها وتضاحكك"

ومن المداعبة وحسن العشرة أن يحصل التقبيل من الزوج وان لم يكن هناك جماع، فقد كان عليه الصلاة والسلام يقبل نساءه ويباشرهن وهن حيض، ويقبلهن ويباشرهن وهو صائم. كما هو ثابت في الصحيحين وغيرهما عن عائشة وميمونة؛ بل وروى أحمد وأبو داود عن عائشة رضي الله عنها قالت: "قبل النبي -صلى الله

عليه وسلم- بعض نسائه ثم خرج إلى الصلاة ولم يتوضأ" وفي هذا دليل على أن تقبيل الزوجة لا ينتقض الوضوء.

١١- جواز العزل:

ويجوز للرجل أن يعزل وهو الإنزال خارج الفرج لما رواه الشيخان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: "كنا نعزل والقرآن ينزل" وفي رواية " كنا نعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم فلم ينهنا".

وان كان الأفضل هو ترك العزل لما في ذلك من تفويت كمال اللذة له ولها ولأنه يفوت مقاصد النكاح من تكثير نسل الأمة لقوله صلى الله عليه وسلم: "تزوجوا الولود الودود فإني مكاثر بكم الأمم يوم القيامة".

وروى مسلم في صحيحه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: " ذكر العزل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فقال: "ولم يفعل ذلك أحدكم ؟ -ولم يقل فلا يفعل ذلك أحدكم -؛ فإنه ليست نفس مخلوقة إلا الله خالقها" وفي رواية فقال: "وإنكم لتفعلون وإنكم لتفعلون وإنكم لتفعلون؟ ما من نسمة كائنة إلي يوم القيامة إلا هي كائنة".

ولكن لا يجوز للمسلم أن يفعل ذلك على الدوام لأن تحديد النسل أو منعه لا يجوز، ويشتد الأمر حرمة إذا كان ذلك بسبب الخوف من الفقر لما في ذلك من مشابهة المشركين الذين كانوا يقتلون أولادهم خشية الإملاق.

وسُئل الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله تعالى : متى يجوز للمرأة استخدام حبوب منع الحمل؟ ومتى يحرم عليها ذلك؟ وهل هناك نص صريح أو رأي فقهي بتحديد النسل؟ وهل يجوز للمسلم أن يعزل أثناء المجامعة بدون سبب؟.

الذي ينبغي للمسلمين أن يكثروا من النسل ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً ؛ لأن ذلك هو الأمر الذي وجه النبي صلى الله عليه وسلم إليه في قوله : "تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم" ، ولأن كثرة النسل كثرة للأمة وكثرة الأمة من عزتها ، كما قال تعالى ممتناً على بني إسرائيل بذلك : (وجعلناكم أكثر نفيراً) ، ولا أحد ينكر أن كثرة الأمة سبب لعزتها وقوتها على عكس ما يتصوره أصحاب ظن السوء الذين يظنون أن كثرة الأمة سبب لفقرها وجوعها ، وأن الأمة إذا كثرت واعتمدت على الله عز وجل وآمنت بوعده في قوله : ﴿ ۞ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا ﴾ [هود:٦] ؛ فإن الله ييسر لها أمرها ويغنيها من فضله.

بناء على ذلك تتبين إجابة السؤال ؛ فلا ينبغي للمرأة أن تستخدم حبوب منع الحمل إلا بشرطين :

ـ الشرط الأول :

أن تكون في حاجة لذلك مثل أن تكون مريضة لا تتحمل الحمل كل سنة أو نحيفة الجسم أو بها موانع أخرى تضرها أن تحمل كل سنة.

ـ الشرط الثاني:

أن يأذن لها الزوج ؛ لأن للزوج حقاً في الأولاد والإنجاب ولابد كذلك من مشاورة الطبيب في هذه الحبوب: هل أخذها ضار أم ليس بضار؟ فإذا تم الشرطان السابقان فلا بأس باستخدام هذه الحبوب لكن على ألا يكون ذلك على سبيل التأبيد، أي أنها لا تستعمل حبوباً تمنع الحمل منعاً دائماً ؛ لأن في ذلك قطعاً للنسل.

وأما الفقرة الثانية من السؤال ؛ فالجواب عنها: أن تحديد النسل أمر لا يمكن في الواقع، ذلك أن الحمل وعدم الحمل كله بيد الله عز وجل ثم إن الإنسان إذا حدد عدداً معيناً فإن العدد قد يصاب بآفة تهلكه في سنة واحدة ويبقى حينئذ لا أولاد له ولا نسل له ، والتحديد أمر غير وارد بالنسبة للشريعة الإسلامية ولكن منع الحمل يتحدد بالضرورة على ما سبق في جواب الفقرة الأولى ، وأما الفقرة الثالثة والخاصة بالعزل إثناء الجماع بدون سبب فالصحيح من أقوال أهل العلم أنه لا بأس به لحديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه ((كنا نعزل والقرآن ينزل)) يعني في عهد النبي صلى الله عليه وسلم . ولو كان هذا الفعل حراماً لنهى الله عنه ، ولو كان أهل العلم يقولون إنه لا يعزل عن الحرة إلا بإذنها إي لا يعزل عن زوجته الحرة إلا بإذنها لأن حقها في الأولاد ، ثم إن في عزله بدون إذنه نقصاً في استمتاعها فاستمتاع المرأة لا يتم إلا بعد الإنزال .. وعلى هذا ففي عدم إستئذانها تفويت لكمال استمتاعها وتفويت لما يكون من الأولاد ولهذا اشترطنا أن يكون بإذنها .

هذه حقوقك فاعرفيها

١ – المهر: هو عطية فرضها الله لك ليست مقابل شيء يجب عليك بذله إلا الوفاء بحقوق الزوجية، قال تعالى: {وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً }[النساء: ٤] فلا حق للزوج أن يجبرك أن تتجهزي له بشيء من الصداق إلا أن تطيبي أنت له نفسا بشيء من ذلك.كما أن الشريعة حرمت على أي إنسان أن يتصرف في مهرك بغير إذنك الكامل ورضاك الحقيقي قال تعالى: { فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْساً} أي من غير إكراه ولا إلجاء بسبب سوء العشرة ولا إخجال { فَكُلُوهُ هَنِيئاً مَرِيئاً}.

٢ - النفقة: وقد دل على وجوب هذه النفقة: قوله تبارك وتعالى: {الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ }[النساء: الآية ٣٤] و تشمل الطعام، والشراب، والملبس، والمسكن بالمعروف. وهي واجبة علي الزوج وإن كانت الزوجة موسرة. وينبغي أن يطعمها وأولادها حلالاً لا إثم فيه. ولكن على الزوجة ألا تحمّله ما لا يطيق من النفقات.

٣ - من حقك على زوجك أن يغار عليك ويصونك من كل ما يلمّ بك من أذى في نظرة أو كلمة.. فالزوجة أعظم ما يكنزه المرء.

٤ - المعاشرة بالمعروف: قال تعالى: {وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ}[النساء: ١٩] من حسن المعاشرة أن يتصنّع الزوج لزوجته كما تتصنع له، وأن يطيّب أقواله وألا يكون فظا غليظا وألا يعبّس في وجهها بغير ذنب.

- ومن المعاشرة بالمعروف: القسم بالعدل إن كان للزوج نساء غيرك، لقوله صلى الله عليه وسلم: من كانت له امرأتان يميل لإحداهما عن الأخرى جاء يوم القيامة يجر أحد شقيه ساقطاً أو مائلاً" [الترمذي]

- ومن المعاشرة بالمعروف إكرام أهلك بمبادلة الزيارات، ودعوتهم في المناسبات، وبذل الإحسان لهم...

- ومن المعاشرة بالمعروف معالجتك ومداواتك إذا مرضت وأن يباشر رعايتك بنفسه إذا استطاع وتيسّر له ذلك..

٥ - لا يجوز لك أن تطيعي زوجك فيما لا يحل له، بل يجب عليك مخالفته حينئذ، وذلك مثل أن يطلبك زمان الحيض والنفاس، أو في غير محل الحرث، أو وأنت صائمة صيام فريضة كرمضان، وذلك لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا طاعة لبشر في معصية الله، إنما الطاعة في المعروف"[البخاري].

٦ – إذا انحرف زوجك عن جادة الحق عليك أن تنصحيه وإن أصرّ فمن واجبك في هذه الحال مخالفته ، فلا يجوز للمرأة المسلمة أن تبقى عند كافر.

٧ - يحرم عليه كذلك أن يتعمد هجرك، فهو مأمور بأداء حقك بقدر حاجتك وقدرته ومطالبٌ أن يؤدي إليك حقك ويعفك ويغنيك لقوله تعالى: {وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ}[النساء: ١٢٩]

٨ - من حقك على زوجك وقايتك من النار بالتعليم والتأديب: لقوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِدَادٌ لا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ}[التحريم: ٦].قال علي

رضي الله عنه "علموا أنفسكم وأهليكم الخير، وأدبّوهم". قال الألوسي رحمه الله(استُدل بها على أنه يجب على الرجل تعلم ما يجب من الفرائض، وتعليمه لهؤلاء..) فإن لم يقم زوجك بذلك فعليك أن تخرجي كي تتعلمي أصول دينك لقوله صلى الله عليه وسلم : "طلب العلم فريضة على كل مسلم".

٩ - لا يجوز لزوجك أن يمنعك من القيام بواجبك الديني كالدعوة إلى الله ونصرة الدين بحجة أنك امرأة وأن واجبك الأهم هو البيت والأبناء...تذكري قوله صلى الله عليه وسلم : "النساء شقائق الرجال". لكن عليك أن تراعي التوازن المطلوب، فلا تهملي بيتك بحجة العمل الإسلامي .

نصائح إلى العروس

أختي العروس:

للزوج على زوجته أعظم الحقوق بعد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، وفي ذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم: ((لو جاز لأحدٍ أن يسجد لأحدٍ لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها)) [الترمذي وقال: حسن صحيح] وذلك لعظم حقه عليها.

أختي العروس:

١. عليكِ بالقناعة والرضا بالقليل، فقد كانت بعض نساء السلف إذا أراد زوجها الخروج من منزله تقول له: إياك وكسب الحرام، فإنا نصبر على الجوع ولا نصبر على النار!!.

٢. إياكِ ومعصية زوجك ورفع الصوت عليه وشكايته إلى أهلك دائماً، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لامرأة: ((أين أنت من زوجك، فإنما هو جنتك ونارك)) [النسائي وأحمد وحسنه الألباني].

أختي العروس:

أين من تأمر زوجها بالتقوى وتعينه؟

أين من لا تغضب زوجها ولا تهينه؟

أين العابدات القانتات؟

أين الراكعات الساجدات؟

أين حفيدات أمهات المؤمنات؟

٣. لا تطلبي من زوجك خادمة شابة، فقد تكون سبباً في طلاقك!!.

٤. أعلمي أن حق الزوج مقدم على جميع الأقارب، فإذا تعارضت الحقوق، فقدمي حق الزوج ولا تبالي.

٥. احفظي زوجك في ماله، ولا تخرجي شيئاً من البيت دون علمه، فإن تصدقت من ماله عن رضاه، كان لك مثل أجره، وإن كان بغير رضاه، كان له الأجر وعليك الوزر.

٦. إياك وجارات السوء، وصديقات السوء، اللاتي يثرنك على زوجك، ويوقعن بينك وبينه، ويقللن من شأنه أمامك.

٧. أصبري على أذى زوجك، وكوني حكيمة في التعامل معه عند الغضب، يحمد لك ذلك عند الرضا، واعلمي أن المشكلات الزوجية لا تكبر إلا بالعناد والمكابرة، فلا تهدمي بيتك بسبب الكبر والعناد.

٨. أجيبي زوجك إذا دعاك مهما كانت الظروف، فقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن ((من دعا امرأته إلى فراشه فأبت عليه لعنتها الملائكة حتى تصبح)) [متفق عليها].

٩. لا تصفي أحداً من النساء لزوجك فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك بقوله: ((لا تباشر المرأة المرأة فتصفها لزوجها كأنه ينظر إليها)) [متفق عليها].

١٠. أنت راعية في بيت زوجك ومسئولة عن رعيتك، فمري بالمعروف وأنهي عن المنكر، ولا ترضي بوجود شيء من المنكرات في بيتك، واعلمي أنه لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الخالق.

على عتبة الزواج

١ - اختيار الزوج المسلم الصالح، فقد حضَّ الإسلام على حسن اختيار الزوج من ذوي الأخلاق والصلاح والدين والعفة...قال تعالى: { إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ}[الحجرات: ١٣]، وقال سبحانه {وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ}(النور: ٣٢) ، فلا تغترّي بالمال أو بالجاه أو غيرهما واحرصي أولاً على الاستقامة في الدين و حسن الخلق لقوله صلى الله عليه وسلم: "إذا أتاكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه، إلاّ تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير" [الترمذي].

٢ - إياك أن تتزوجي من الزاني، قال تعالى: {الزَّانِي لا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ} (النور: ٣) قال الإمام ابن كثير: "أي حرم تعاطي الزنا والتزوج بالبغايا أو تزويج العفائف بالرجال الفجار".

٣ - يستحسن أن يكون الزوج من الحريصين على تعلم العلم ومطالعة الكتب - ونحسبك كذلك- ليسهل التفاهم والتواصل بينكما ولتتعاونا على البر والتقوى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.. ولك في أمهات المؤمنين و نساء السلف الصالح أسوة حسنة.

٤ - احذري أن يتم زواجك ممن لا يحل لك، سواء كان سبب التحريم القرابة أو الرضاع أو غيرهما. فتحري جيداً قبل فوات الأوان!!

إلى كل عروس تبحث عن السعادة

إلى كل عروس تبحث عن السعادة إليكِ عروس اليوم و أم المستقبل بعض النصائح التي تحقق لك السعادة في حياتك المقبلة :

١- اعرفي ما يحبه زوجك فافعليه و ما يكرهه فاتركيه .

٢- لا تكذبي خاصة مع زوجك و كوني صريحة معه حتى و إن أخطأت فهو يسامحك عن الخطأ و كلن لن يأمن لك إن كذبت عليه ، كما أن الله جل شأنه أسقط عن الإنسان الخطأ و النسيان و لم يسقط عنه الكذب .

٣- لا تتحدثي أمام المعارف و الأقرباء عن عيوب ومحاسن زوجك و عاداته و آرائه و كل ما تعتبرينه غير جيد فيه .

٤-تجنبي التهكم اللاذع فالرجل لا يغفر للمرأة التي تتهكم عليه و تسخر منه و لكن يمكن أن تحدثيه عن عيوبه برقة و أدب على أن يكون ذلك بينك و بينه و ليس أمام أحد .

٥-استمعي إلى حديث زوجك باهتمام و أظهري له سعادتك بوجوده معك في المنزل و أثني على ذوقه ليبادلك الشعور الطيب .

٦- كوني مرحة لبقة تضفين على المكان السرور و البهجة .

٧- أغمضي عينيك عن أخطأ زوجك الصغيرة يغفر لك أخطاءك .

٨-إذا رأيت زوجك على وشك الغضب فامتنعي فوراً عن الاستمرار في الحديث و إن غضب اتركي المكان .

٩- اتبعي أسلوباً هادئاً في مناقشة أسباب الخلاف بينكما و أسباب الغضب .

١٠- يجب حل الخلافات العادية بينكما و عدم تدخل الوسطاء و تذكري أنك وزوجك شريكان و ليس متنافسان .

١١- لا تكوني ثرثارة كثيرة الشكوى و اعرفي متى تتكلمين ؟ و متى تصمتين ؟

١٢- لا تنسى واجبك نحو أهل زوجك و عليك بمجاملتهم في المناسبات و بادليهم الزيارات .

١٣- لا بد من الاعتراف بأن زوجك ليس أمتداداً لك و لابد من وجود اختلافات في الرأي و الشخصية و الأفكار و وجهات النظر و هذا الخلاف ليس موجهاً ضدك ، فقدري ذلك .

١٤- كوني ملتزمة تماماً تجاه زوجك و زواجك و لا تتسرعي في الانسحاب أو طلب الطلاق لأنك شعرت بأنه غير مثالي ، بل عليكِ أن تجعلي من زواجك زواجاً ناجحاً و لا تكوني ممن يكفرن العشير ، فلا بد أن لديه مميزات كثيرة حاولي اكتشافها .

١٥- لا تكرري أخطاء و الديك بدون وعي فكثير من الأزواج يفعل أموراً مهددة لزواجه لأنه اعتاد رؤية والديه فعلانها .

١٦-أخيراً : لا تنسي النصيحة النبوية التي جمعت محاسن الزوجة الصالحة في أنه : ((إذا نظر إليها سرته و إذا غاب عنها حفظته في ماله و عرضه)) .

دعائم المعاشرة الطيبة بين الزوجين

ما أجمل سعادة المرأة وهى تحيا مع زوج رؤوف بها ، يشاطرها الفرح والمرح ، يسمع شكواها ، ويفهم مرادها ، ويحقق متطلباتها وفق ميزان الشرع دون إفراط ولا تفريط أنها لا شك ستكون امرأة سعيدة وان بدا شيء من خشونة العيش وقلة الطعام والشراب ، إذ ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان إنما يحيا بالفكر الواضح والنهج المستقيم والهدف المنشود والراحة النفسية والمحبة الغامرة ، أما حطام الدنيا فشيء زائل يمكن الصبر عنه ، وتنحيته إلى حين .

أختي الحبيبة:

أذكرك بسيرة أم المؤمنين السيدة خديجة بنت خويلد تلك الزوجة المثالية التي أحبت زوجها حبا شديدا وراحت تهيئ له أسباب الراحة النفسية ، بذلت كل ما تملك ليكون سعيدا معها ، ولم تبخل عليه بعواطفها ومشاعرها ، ومالها ، فوهبته قلبا راضيا ونفسا وضيئة ويدا كريمة عساه أن يكون سعيدا مستبشرا .

وهل تريد المرأة العاقلة الكريمة إلا زوجا يحسن معاشرتها ويحترم مشاعرها . ؟

نعم .. أختي .. دعي البيوت الفارهة والكماليات الزائفة والماديات البراقة ، والشكليات الكاذبة وانظري إلى ما نظرت إليه السيدة خديجة عندما خطر في بالها أن يكون سيد الخلق زوجا لها ، نعم .. انه خير الرجال ، واصدقهم لهجة وأوفاهم ذمة

وأعلاهم مكارم الأخلاق. وكما قال: (ادبني ربي فأحسن تأديبي). فلم تكن نظرة أم المؤمنين أليه نظرة مادية لأنها أغنى نساء قريش.

ولم تكن نظرتها إلى الوظيفة التي يتربع عليها زوجها في الدولة فقد كان عليه الصلاة والسلام راعيا للغنم ثم تاجرا ولم تكن نظرتها قاصرة لأنها عرفت من تريد..؟

اختي الحبيبة:

رأته عن قرب .. وهى تعلم ما يخبئ لها وله القدر من أحداث عظيمة .. ووقفت بجانبه وهى تعلم ما هو جزاء الإحسان..

اختي الحبيبة:

إذا كان الاختيار صحيحا والبناء سليما والتكوين صالحا ، ساد الحب بين الأفراد المنتمين إلى الأسرة وتفاني الجميع واستقاموا وتعاونوا والكل يبذل ما أوتى من قوة لنبذ شرور الاضطراب ونموائل التصدع والكآبة والقلق. وأساس المعاشرة الحب النابع من إيمان بالله قوى ومبدأ مستقيم فيمنح الزوجان الأسرة كل ما يملكان من مشاعر وقدرات من اجل الصيانة والمحافظة على البيت ، من خلال رابطة الزواج.

فليس الحب كلمات جوفاء تتردد بين الحين والآخر على الشفاه دون أن يصدر ذلك من الأعماق ويتجسد تفاهما مشتركا ، وتعاونا مثمرا وإخلاصا كاملا فالحب هو الأساس المتين للمعاشرة الزوجية الحسنة.

اختي الحبيبة:

لا تكوني مثل الكثير من الزوجات ما يصل الحب بهن إلى طاعة الزوج وحفظ ماله وتقديره ولكن في المقابل ما يستحين أن يعبرن عن ذلك الحب الكامل في القلب بالألفاظ واللسان .. مما يؤدي إلى ظهور الجفاء العاطفي بين الزوجين على مرور الأيام.

ويمكن القول أن تلك الألفاظ مع العمل وإظهار السلوك هي الغذاء الروحي لاستمرار الحياة السعيدة بينكما فماذا يكلفك يا أختي الحبيبة كلمة من اللسان نابعة من الوجدان تقذفينها أمام زوجك كقولك زوجي العزيز أو زوجي الحبيب أو غيرها من الألفاظ التي تؤدي نفس المعنى أو ما شابه ذلك والتي تمنح الحياة الزوجية ذلك الدفء العاطفي بينكما.

مما تجعل العواطف تتأجج في القلوب المحبة والدافئة ، فتكون الأسرة كالجسد الواحد روحا محلقة ، وأفئدة تتدفق بأجمل الأحاسيس وارق المشاعر.

وكل هذا ينبثق من خلال التفاهم الرائد والتعاون الذي هو جهاز الإنعاش فعن طريقه يتنفس الجميع ويحسون بالراحة ورقي المشاعر.

فالرجل يكدح والمرأة تطيع زوجها وتربي أطفالها فكل منهما يستشعر المسئولية المناطة به.

أختي الحبيبة:

وعند النظر إلى دعائم المعاشرة الطيبة بين الزوجين فأننا لا نجد أوثق من الإخلاص فهو سرير الاستقرار وتاج الأسرة وركن الثبات ومفتاح السعادة.

ولا بد من الصدق في الحديث ، حتى تبقى الثقة بين الزوجين ثابتة وركنا من أركان الحياة السعيدة.

فكلما أحس الزوج بصدق حديث الزوجة والعكس أحست الزوجة بصدق حديث الزوج سرى هذا إلى قلبيهما وغذى نفسيهما بالاستقرار والطمأنينة والحب الصادق .

أختي الحبيبة:

الأمل في التقاء الزوجين هو السكن والطمأنينة قال تعالى: قال تعالى :

﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ [الروم:٢١].

وأيضا الأنس والاستقرار والتي تكون دائما عوامل لاستمرار الحياة الزوجية والمحافظة على كيان الأسرة والتي تنطلق من هذا الالتقاء.

فلا بد من المحافظة على هذا المبدأ ، وكما أسلفنا أن العلاقة الزوجية تقوم على أساس انه حق يقابله واجب فللزوج على زوجته حقوق ولها عليها واجبات مقابل هذه الحقوق وهى التي تساعد على استقرار الأسرة.

أختي الحبيبة:

لا بد لكل من الزوجين أن يعي واجباته وحقوقه تجاه الآخر عن طريق البحث والاطلاع والسؤال والجلوس مع أصحاب الباع الطويل والخبرة من الجنسين كل حسب جنسه.

فالمشكلة التي يعاني منها أفراد الأسرة هي القصور الذاتي في معرفة واجبات وحقوق كل فرد من أفراد الأسرة وهذا نابع من عوامل عدة اذكر منها:

أ ـ الابتعاد على المنهج الرباني والسيرة النبوية.

ب ـ الانغماس في مجال واحد دون البحث والتفقه في المجالات الأخرى.

ج ـ البيئة التي ينشأ فيه الفرد والتي بدورها لها التأثير على تكوين الشخصية القوية في الفرد.

د ـ العزوف عن القراءة والاطلاع.

ح ـ الانعزال عن المجتمع والاحتكاك به.

فالكل يحاول أن يوهم الآخر بأنه ذو خبرة في هذا المجال وهو في حقيقة الأمر لا يعلم بخداعه هذا انه يجرح مشاعر الآخرين بطرق غير مباشرة أو تكون مباشرة تؤدي في نهاية المطاف إلى اضطراب الحياة الأسرية.

أختي الحبيبة:

لا ترددي في السؤال عما يزيد الحياة الزوجية قوة وتماسكا وحبا وحنانا . ومودة وإخلاصا فزيارة الأخوات وزيارة الأخوان قد تثمر من الأفعال والمواقف ما قد يجعلها من حسن الاستقبال والتعامل مع الآخرين وإظهار السلوكيات الحسنة وغيرها من الأمور التي تعود إلينا بالمحبة والسعادة في الحياة الزوجية.

أختي الحبيبة:

لا بد من الانتباه إلى أن النظر إلى الآخرين أو إلى سلوكيات أفراد الأسر الأخرى من زوج وزوجة ثم العتاب إلى الزوج لماذا لا نفعل مثل ما فعل هؤلاء ..؟ أو لماذا زوج فلانة يقوم بهذا وأنت لا أراك تفعل ؟ ولماذا أنت مختلف عن الأزواج الآخرين ..؟

ففلان يفعل كذا والآخر يعيش كذا .. وغيرها من الأمور التي تخطئ الزوجة في كيفية التعامل بها..

مما يؤدي إلى توهج شحنات الغضب لدى الزوج وإشعال نار المشاكل داخل الأسرة لأمور تميزت بها اسر عن اسر أخري.. لان الله خلق الناس متفاوتين في الأرزاق وغيرها من الأمور فهناك الغني والفقير وهناك الكبير والصغير . لهذا فلا بد أن تنظري إلى زوجك نظرة تختلف عن نظرة زوجة فلان وفلان... وبأمكانك أن تغيري من شخصية زوجك بطرق غير مباشرة دون التصريح بذلك أمامه وهكذا.

ومن هذا المنطلق فعلى الزوجين معرفة شخصية الآخر حتى يستطيع التعامل كل واحد منهم على حسب شخصيته دون الوقوع في المشاكل والاضطرابات.

واغرب ما صادفته في حياتي أن بعض الأزواج مرت عليهم سنوات عديدة من زواجهم ولكنهم يجهلون شخصيات أزواجهم .. وهذا أن دل على شيء إنما يدل على أن المعاشرة الزوجية لم تعطى الجوانب الإيجابية من هذا الزواج.

أختي الحبيبة:

تخلقي بالأخلاق الفاضلة .. واعملي على أن تكون مملكتك اجمل الممالك في هذا الكون يحرسها الله وتغشاها الرحمة والطمأنينة وتحفها الملائكة.

أعرابية توصي ابنتها ليلة زفافها

كانت أمامة بنت الحارث التغلبية من فضليات النساء في العرب، ولها حكم مشهورة في الأخلاق والمواعظ.

لما تزوج الحارث بن عمرو (ملك كندة) ابنتها أم إياس بنت عوف، وأرادوا أن يحملوها إلى زوجها أوصتها أمها في ليلة الزفاف بوصية قيمة، قالت فيها:

يا بنية: إن الوصية لو كانت تترك لفضل أدب أو لتقدم حسبٍ؛ لرويت ذلك عنك ولأبعدته منك، ولكنها تذكرة للعاقل ومنبهة للغافل.

أي بنية: لو استغنت امرأة عن زوج بفضل مال أبيها لكنت أغنى الناس عن ذلك؛ ولكن للرجال خلقنا كما خلقوا لنا.

أي بنية: إنك قد فارقت الحمى الذي منه خرجت والعش الذي فيه درجت إلى وكرٍ لم تعرفيه وقرين لم تألفيه، أصبح بملكه عليك ملكاً، فكوني له أمة يكن لك عبداً، واحفظي عني خلالاً عشرة يكن لك ذكراً وذخرا:

أما الأولى والثانية: فالصحبة بالقناعة، والمعاشرة بحسن السمع والطاعة؛ فإن القناعة راحة القلب، وفي حسن المعاشرة مرضاة الرب.

وأما الثالثة والرابعة: فالمعاهدة لموضع عينيه، والتفقد لموضع أنفه، فلا تقع عيناه منك على قبيح، ولا يشم أنفه منك إلا أطيب ريح، واعلمي يا بنية أن الكحل أحسن الحسن الموجود، والماء أطيب المفقود.

والخامسة والسادسة: التعاهد لوقت طعامه، والتفقد لحين منامه؛ فإن حرارة الجوع ملهبة، وتنغيص حاله مكربة.

وأما السابعة والثامنة: فالاحتفاظ ببيته وماله، والرعاية لحشمه وعياله؛ فإن حفظ المال أصل التقدير، والرعاية للحشم والعيال من حسن التدبير.

وأما التاسعة والعاشرة: فلا تفشين له سراً ولا تعصين له أمراً؛ فإنك إن أفشيت سره لم تأمني غدره، وإن عصيت أمره أوغرت صدره.

واتقي مع ذلك كله الفرح إذا كان ترحاً، والاكتئاب إذا كان فرحاً؛ فإن الأولى من التقصير، والثانية من التكدير، وأشد ما تكونين له إعظاماً أشد ما يكون لك إكراماً، وأشد ما تكونين له موافقة أطول ما يكون لك مرافقة. واعلمي يا بنية أنك لا تقدرين على ذلك حتى تؤثري رضاه على رضاك، وتقدمي هواه على هواك فيما أحببت أو كرهت. والله يضع لك الخير.

قصة عروس

إنها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، سيدة نساء المؤمنين وأحب بناته إليه.

تزوجت من علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- راضية بخلقه، رغم فقره وتقشفه، حتى إنه لم يكن لديه من متاع الدنيا إلا (درع) لا يملك غيرها، فقدمها مهراً لعروسه.

وهكذا تم الزواج في يسر وسهولة دون إسراف أو تكاليف باهظة، فعاشت معه بأحسن عشرة على الحب والمودة، وكانت تقوم بشؤون بيتها خير قيام.

وقد جاءت مرة إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- تطلب منه خادما؛ فلم يجبها إلى طلبها، بل نصحها بذكر الله وتسبيحه.

يروي علي -رضي الله عنه- أنها أتت إلى أبيها تشكو إليه ما تلقى في يدها من الرَّحى، وبلغها أنه جاءه رقيق فلم تصادفه، فذكرت ذلك لعائشة، فلما جاء رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أخبرته عائشة، قالت: فجاءنا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبنا لنقوم، فقال: "على مكانكما"، فجاء فقعد بيني وبينها، حتى وجدت برد قدمه صلى الله عليه وسلم على بطني فقال: "ألا أدلكما على خير لكما مما سألتما؟ إذا أخذتما مضاجعكما أو آويتما إلى فراشكما، فسبحا ثلاثاً وثلاثين، واحمدا ثلاثاً وثلاثين، وكبرا أربعاً وثلاثين، فهو خير لكما من خادم".

من هنا نلمس فضل الذكر وأنه عون في الحياة، والدار الآخرة خير من الدار الفانية، قال تعالى: "ألا بذكر الله تطمئن القلوب".

وبصبرها وتفانيها في خدمة زوجها استحقت أن تكون سيدة نساء العالمين، وأمّا لسيدي شباب أهل الجنة، وهما الحسن والحسين رضي الله عنهما.

هواجس عروس ليلة العرس

لا أحد يعرف هواجس عروس ليلة العرس.. غير العروس الصابحة ولم تنم الليلة السابقة ومع ذلك تشعر براحة غريبة.. وكأنها كانت طول الليل نائمة وما قبله من سنوات العمر.

(لبس البوصة.. تصبح عروسة) هكذا يقول المثل الجاري.. وأقول ليس صحيحا .. العروس تصبح جميلة ليلة العرس ليس بفعل الماشطة وحدها، بل بفعل طل الحبور.. وندى البهجة.. وفيضان الأنوثة.. وتورد الأحلام.. واقترابها من الواقع، العروس تصبح أحلى لأنها تنتعش وتفيض وتخصب وتزهو وتبتسم ابتسامة النصر على معاول الوحدة وأعداء الفضيلة ونمامي المجالس الذين لا يتورعون عن إلصاق التهم والملامة لكل من لم تتزوج.. ولم يطلبها أحد..!!

العروس تصبح أحلى لأنها تولد من جديد بشكل آخر يفسر دبيب الفرح في عروقها.. ويعبر عن خطوط الحيوية المتوردة في علامات وجهها.. إنه المفعول السحري للسعادة وليس فقط مفعول "المكياج".. والمساحيق! كل عروس اختارت أن تكون عروسا تتغير ملامحها ليلة العرس.. وقلق ليلة العرس هو القلق الوحيد الماتع واللذيذ.. والمخيف أيضا .. لكنه قلق باعث ليس جامدا ولا معوقا .. قلق دافع إلى النضارة.. وحب الحياة وانتظار الغد الأجمل.. حين يكون للعروس بيتها.. وزوجها.. وأدواتها.. وحياتها الخاصة.. وكيانها الخاص.. غرائز الأنثى الكامنة.. الميل إلى دفء البيت.. والحنين إلى الأمومة.. وتجربة المسؤولية العذبة بتكوين نواة أسرة تلعب فيها الدور الأهم.. يتسربل قلق ليلة العرس بتصانيف الأحلام الملونة كالفراشات المحلقة في

الحدائق الرائعة.. تأتي هذه الأحلام تباعا منذ مشروع الخطبة وتبلغ ذروة التفجير الليلة السابقة للزفاف.. حين تتأمل العروس فستانها، وتقيس خطواتها.. وتجرب حذاءها.. وتتابع الحركة الساخنة في دار أهلها.. وتعرف تفاصيل الإعداد لليلة المنتظرة ليلة العرس المهيب.. تتراشق الأحلام بصور المخيلة تستعرض الحنو إلى الدفء.. وتفيض بالأمومة الجميلة في بيت هي التي تعده، كل يوم تسأل عنه وتتفقد أحواله وتفاصيله ونظافته.. غرائز الأنثى متنوعة وليست حصرا على الجسد.. براكين العطاء لديها متعددة المنابع وهذه خاصية الأنثى التي لا تتساوى في هذا مع أحد.. إنها فطرة الله عز وجل التي خص بها المرأة دون أحد آخر..

يلها من حياة هانئة وعيشة راضية

يحدثنا التاريخ أن شريحاً قابل الشعبي يوماً فسـأله الشعبي عـن حالـه في بيتـه فقال له شريح : منذ عشرين عاماً لم أر ما يغضبني مـن أهلـي ، قـال لـه وكيـف ذلـك قال شريح :

من أول ليلة دخلت على امرأتي ورأيت فيها حسناً فاتنا وجمالاً نادراً ، قلت في نفسي اصلي ركعتين شكراً لله عز وجل.

فلما سلمت وجدت زوجتي تصلي بصلاتي وتسلم بسلامي.

فلما خلا البيت من الأصحاب والأصدقاء قمت إليها فمددت يدي نحوها فقالت : على رسلك يا أبا أمية كما أنت ثم قالت :

إن الحمد لله أحمده واستعينه وأصلي على محمد وآله وبعد. فـإني امـرأة غريبة ، لا علم لي بأخلاقك ، فبين لي ما تحب فآتيه ، وبين لي ما تكره فأتركه ، ثم قالت : فلقد كان في قومك من هي كفء لك ، ولقد كان في قومي من هو كفء لي ، ولكن إذا قضى الله أمراً كان مفعولاً ، وقد ملكت فاصنع ما أمرك الله به ، فإمساك بمعروف ، أو تسريح بإحسان.

أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولك.

من منا سمع مثل هذا الكلام ليلة عرسه؟

قال شريح : فأحوجتني والله يا شعبي إلى الخطبة في ذلك الموضوع ، فقلت : أحمد الله واستعينه وأصلي وأسلم على النبي وآله وبعد فإنك قلت كلاماً إن ثبت

عليه يكن ذلك حظك، وإن تدعيه يكن حجة عليك، فإني أحب كذا وكذا، وأكره كذا وكذا، وما رأيت من حسنة فانشريها، وما رأيت من سيئة فاستريها، فقالت: كيف محبتك لزيارة أهلي؟

قلت: ما أحب أن يملن أصهاري.

فقالت: فمن تحب من جيرانك أن يدخل دارك فآذن له ومن تكره فأكره.

قلت: بنو فلان قوم صالحون وبنو فلان قوم سوء.

قال شرحي: فبت معها بأنعم ليلة.

فمكثت معي عشرين عاماً لم أعتب عليها في شيء إلا مرة وكنت لها ظالماً.

يا لها من حياة هانية وعيشة راضية

إذبح قطة ليلة الزفاف

بعض الآباء والأمهات ينصحون أبناءهم المقدمين على الزواج بإظهار " الحزم " و"الرجولة " أمام شريكة الحياة الجديدة، والحزم والرجولة والجدية.. ومتوالية هذه المنظومة، يقصدون بها إظهار هيبته في البيت، وتأكيد قيادته لهذه الخلية، حتى يضمن الطاعة التامة، وانقياد المرأة لكل أوامره، وحتى لا يتحول - كما يقول المثل الكويتي- إلى "سكانه مرته " أي لا تتحكم به الزوجة كما يتحكم قائد السيارة بمقود السيارة فيقولون له مدللين على كلامهم هذا: "الحرمة لازم تكسر شوكتها".

ومن تراثنا القديم أن بعض الآباء والأمهات كانوا يقولون لأبنائهم قبل الزواج: "إذا أردت أن تكسب الهيبة وخوف الزوجة منك اذبح قطة ليلة الدخلة".

هذه النصائح الخاطئة تجعل من الزوج "ديكتاتورا " في البيت، فلا يريد أن يتحدث أحد بحضوره، ولا يريد أن يبدي أحد رأيا آخر، ولا يريد لأحد أن يبتسم، وويل للزوجة إذا سألته عن سبب تأخره في الليل، أو سألته حقها في النفقة، أو طلبت منه أن يجلب إلى البيت بعض الحاجات.

لن تكون الحياة سعيدة بهذه الطريقة، وبهذا التعامل، ولئن أبدت الزوجة احتراما في الظاهر بسبب الخوف، فإنها لا يمكن أن تحترم مثل هذا النوع من الأزواج، ومآل ذلك في الكثير من الأحيان إلى "انفجار" هذه العلاقة الزوجية، وإلى مشاكل لا حصر لها، يكون الأبناء فيها هم الضحية الأولى لمثل هذا النوع من المعاملة.

إن السعادة الحقيقية بين الزوجين تكمن في احترام كل منهما للآخر، وقيام كل طرف بما عليه من الواجبات وتقدير كل منهما لما يقوم به الآخر.. ورسولنا صلى الله عليه وسلم يقول: "خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي "[رواه الترمذي وصححه الألباني].

تجهيزات العروس

نصائح ثمينة لكل عروسه عند التجهيز للزفاف

عندما تبدأ العروس مشوار التجهيز للزفاف تجدها مشتتة الذهن بين هذا وذاك مما يجعلها تقتني أشياء غير مهمة وباهضة الثمن لذلك عليها التخطيط مسبقاً قبل البدأ بالشراء وتحديد الأولويات وكتابة جميع المستلزمات في ورقة حتى يسهل تذكرها ولا تضيع الكثير من وقتها في التسوق والبحث .

- يجب الأستعداد مبكراً للتجهيز وعدم التأخير ..
- ابدأي أولاً بفستان الزفاف وحددي هل سيكون جاهز أو تفضلين تفصيله حتى تستطيعن تجهيزة مبكراً ...لكن لا تبالغين فيه لأن البساطة تعطيك نوع من النعومة والجاذبية.
- ثم اشرعي بأختيار فساتين السهرة لكن يجب عدم الإكثار من الملابس وخاصة الملابس الرسمية لأنها قد لا تحتاج لها أو لا تستطيع لبسها بسبب الحمل المبكر أو تغير نسق جسمها بعد الزواج .
- أجعلي المكياج والعطورات آخر تجيهزاتك .
- لا تنفقي الكثير من مهرك بشراء الذهب والمجوهرات فأسعار الذهب متدهورة في الأسواق العالمية ولم يعد يحتفظ بقيمته.. كذلك لا تسرفي في شراء الإكسسوارات فبعضها يختفي بريقها بعد فترة وبعضها مطلي بمواد كيماوية تهيج الجلد ..

زهور العروس

الزهور هي زينة الأعراس وكذلك زينة العروس فلا غنى عن باقة الزهور التي تحملها العروس...

وتبدأ الحيرة عند اختيارها من حيث الألوان والشكل....ولعل الشكل التقليدي للباقة المنسدلة الطويلة قد أخذ بالإندثار وحل بدلاً عنه الشكل المستدير ومن المهم أن تختار العروس لتجهيز هذه الباقة محل معروف ومتخصص في مجال الزهور والزينة ..

أما بالنسبة للزهور التي تستعمل في المسكات هناك زهرة الليلك وأوراق الخرشوف كذلك زهور التوليب والزنابق وغيرها من الزهور الرائعة ذات الألوان الجذابة والرقيقة.

بعض الناس يفضلها من الزهور الطبيعية والبعض الأخر يفضلها من الزهور المجففة وذلك حسب ذوق العروس ولون الفستان ونوعية المكياج .

ازهار ملونة أم بيضاء؟

قبل اتخاذ القرار لابد من معرفة بعض النقاط :

- ألا وهي الباقة الملونة تمنح حيوية أكثر وتلفت الأنظار...
- أما البيضاء تنسجم وتمتزج مع لون فستان العرس الأبيض...
- يعتمد الاختيار على تصميم الفستان والهيئة التي تفضلها العروس.

الزهور في مختلف الفصول:

من المعروف أن لكل فصل من فصول السنة زهور محددة تنتشر وبذلك تكونين مقيدة إلى حد ما بالزهور الرائجة في تاريخ زواجك....لكن لو كنتِ مصممة على إدخال زهورك المفضلة في الباقة فليس هناك حل إلا اختيار موعد الزواج المناسب.

إكسسوارات للعرس

تعتبر إكسسوارات ديكور مكان الحفل من الأمور المهمة.. لذلك سنتطرق إلى عدة جوانب منها :

ديكورات الحفل، إكسسوارات قاعة الحفل، شموع الطاولات وما يتبعها.. ومن الجـميل عمل مجموعة متكاملة منها بحيث تكون فيما بعد لوحة فنية.. وهي عادة ما تكون في نفس المحتوى والشكل إلا أن الاختلاف يدور حول اللون وكيفية التطريز والخامات المستخدمة..

فمنها ما يعتمد على اللون الأبيض في غالبيته وقد يضيف البعض لونا آخر على الأبيض من خلال دمجه بألوان أخرى من ناحية الشرائط والإكسسوارات وفي الأيام الأخيرة ظهر اللون السكري... موضة العصر.

ديكورات الحفل:

ديكورات صالة الأفراح.. تعتمد أغلبها على نوع كبير من الفخامة المطلوبة عند بعض الناس.. وهي غالبا تدور حول تغطية الكرسي بغطاء خاص من القماش عليه حزام أو شريط مناسب..

إكسسوارات قاعة الحفل:

نوع آخر من الإكسسوارات.. أنها كاسات العصير.. وقواطع الكعكة.. يغفل الكثير عن هذا الجانب من الإكسسوارات .. وعلى الرغم من أنها كماليات.. إلا أنها تعزز جمال محيط الحفل.. وقد اختلفت الطرق في تزيين كاسات العصير للعروسين..

فمنها ما يعتمد على الزهور الطبيعية.. ومنها ما يعتمد على إضافة الدانتيل والزهور الصناعية..

شموع لطاولات الحفل:

هناك إكسسوارات عديدة على العروس أن لا تهملها.. فهي تضفي على ديكور الحفل شكلا مميزا.. ومن أهمها.. ما يوضع على طاولة الحفل.. يفضل البعض وجود عدد من الأزهار الصناعية والطبيعية.. بينما البعض الآخر يفضلون وضع الشموع.. والتي أصبحت تجاري موضة العصر..

تأثيث بيت الزوجية

كثير من الفتيات يحلمن بعش الزوجية .... ويمنحنه جزء كبير من اهتمامهن . والبعض يبالغ في تجهيزه فتجده يشتري أثاث كثير وبالغ الثمن ويبالغ في ملحقات الأثاث من إكسسوارا وزينة للمنزل ..

مما يجعل المنزل مكتظ بالأثاث فيعطي ايحأ بالضيق كما أنه يضغط على ميزانية الزوجين فهناك متطلبات أخرى غير تأثيث المنزل .

لذلك على الزوجين أن يضعا نصب أعينهم أن تجهيز المنزل لا يمكن إكماله خلال فترة وجيزة بل يحتاج لوقت طويل حتى يظهر بالشكل المطلوب .

وعليهم البدأ بالأهم ثم المهم كالحرص على تجهيز الصالة الرئيسية في المنزل وغرفة النوم والمطبخ ومن ثم الالتفات لباقي أجزاء المنزل.

وعليهما النظر في مساحة المسكن والاهتمام باختيار الأثاث بشكل يعطي مساحة واسعة في الغرف حتى يسمح بالحركة فيها بسهولة ويعطي انطباع بالراحة والهدوء .

أما مسألة اختيار الألوان فهي ترجع لذوق الزوجين رغم أنه ينصح بالألوان الفاتحة الهادئة التي تعطي ارتياحا للناظر وتبعث السرور بخلاف الألوان الغامقة .

كما يمكن الدمج بين أكثر من لونين من غامق وفاتح .لكن بدون مبالغة حتى لا تعطي نتيجة عكسية ..

ومن الضروري أن يُبقي الزوجين غرفة دون تأثيث تحسباً لأي طارئ في المستقبل كحاجتها لمكتب أو للضيوف أو للطفل إذا رزقا ..

تأثيث غرفة النوم

تعتبر غرفة النوم من أهم غرف المنزل لذلك يجب الاهتمام بها من حيث اختيار الغرفة المناسبة من غرف المنزل والتي يجب أن تكون هادئة و جيدة التهوية وواسعة لكن بدون مبالغة ...

ومن المهم البساطة في تأثيثها والبعد عن المبالغة فيها بكثرة الأثاث حتى تعطي شعور بالراحة.

أما بالنسبة لأثاث غرفة النوم فيمكنك شرائها جاهزة أو تفصيلها على حسب رغبتك كما يمكنك تفصيل مفرش السرير مع ستارة الغرفة ومفرش الطاولة.

التجميل والإناقة

البساطة والأنوثة لفستان العروس

إلى كل فتاة مقبلة على الزواج......إلى كل عروس ...الأيام تمر بسرعة ، والساعات تقترب من اليوم المرتقب يوم الزفاف فهي أهم ليلة في حياتك .فلا تتركي أمر مكياجك وشعرك وجميع أمورك إلى ما قبل أسبوع كما يفعل البعض.

فستان الزفاف يفترض انك الآن انتهيت من اختيار فستان زفافك ..فهناك خياران أمام العروس هو أن تستأجره ..أو تشتريه أو بإمكانها أن تختار التصميم ونوعية القماش الذي ترغب به ..والمهم هو التأني عزيزتي في اختيارك ما هو مناسب لكي ...اختاري ما هو جامع بين البساطة والأنوثة والبراءة لأجمل فستان ولتكوني نجمة الحفل ألوان فستان الزفاف تتراوح عادة ما بين الأبيض الناصع ، والأبيض المائل إلى البيج ، ولون البيج ، واختيار الألوان يعتمد على ذوق العروس ولون بشرتها. وهناك من هن الجريئات اللواتي يخترن ألوان غريبة مثل اللون الزهري أو الأزرق أو الذهبي أو الفضي ولكن يبقى اللون الأبيض هو اللون الأول الذي تحلم به كل فتاة .

عزيزتي لون الفستان لابد أن يتناسق مع المكياج وتسريحة الشعر فكل منهم يكمل الآخر .

الاستعداد المبكر لليلة العمر

الزفاف هي ليلة خاصة في عمر المرأة لذلك يكون الأستعداد لها بطريقة مميزة وخاصة ....تختلف عن المناسبات الأخرى.

لذلك على العروس أن تأخذ وقت كافي للأستعداد لليلة العمر فالمكياج ليس كافياً لتبدو في أفضل مظهر لها بل يعتبر مكمل لمرحلة متكاملة من الاستعداد.

لذلك عليها البدأ بالعناية ببشرتها وشعرها وجميع جسمها قبل الزفاف بوقت طويل وأقله شهرين حتى تنال النتيجة المرجوة .

وسنتناول في هذا الموضوع كل جزء على حدة ..

العناية بالبشرة :

- يجب أن تعرف العروس نوعية بشرتها حتى تستطيع التعامل معها فهناك البشرة الجافة وهناك العادية والدهنية والمختلطة التي يكون جزء من الوجه دهني والجزء الأخر جاف ومتقشر .
- قبل كل شيء عليها الاهتمام بتغذيتها لأن الوجه مرآة لتغذية الإنسان وسنتناول التغذية في موضوع مستقل.
- تغذية البشرة بكريمات المساء والصباح .
- تنظيف البشرة بشكل دوري والحذر من النوم بدون إزالة آثار المكياج .

- عمل تنظيف عميق للبشرة عن طريق البخار قبل الزواج بأسبوع حتى لو ظهرت ندوب أو أحمرار بسبب التنظيف يكون هناك متسع من الوقت لاختفائه .

- عمل أقنعة دوريه ومعرفة ماذا تحتاج البشرة حتى تركز على مشاكلها ..لكن أحذري من المبالغة في الأقنعة حتى لا تعطيك نتيجة عكسية .

- محاولة التقليل من المكياج والأكتفاء بالروج الفاتح والكحل حتى لا ترهق البشرة .

- البعد نهائياً عن الشمس فهي العدو للبشرة وإذا أردت الخروج عليك بوضع واقي للشمس قبل نصف ساعة من الخروج حتى يُكون طبقة عازلة عن الشمس.

- أهتمي بترطيب بشرتك دائماً .

- أكثري من شرب الماء وخاصة قبل الإفطار وابتعدي عن الماء البارد قدر الإمكان.

- النوم مبكراً مهم جداً حتى لا يظهر وجهك شاحب وتظهر الهالات السوداء اسفل العينين .

- أحذري الماء الساخن وعليك بالماء الفاتر أو البارد .

الاهتمام بشعر العروس:

الشعر نصف جمال المرأة ومن الضروري الأعتناء به سواء فترة الزواج أو بعدها . وهذه بعض النصائح المهمة التي يجب البدأ بها قبل الزواج بفترة طويلة والاستمرار عليها حتى تحصلي على شعر جميل وجذاب....

- الاهتمام بنظافته بغسله مرتين بالأسبوع بالشامبو إذا كان جاف أو عادي وإذا كان دهني فأربع مرات كافية في الأسبوع .
- عدم المبالغة في غسله والاكتفاء بقطرات من الشامبو عند غسله .
- إتقان طريقة غسله الشعر مهمة حتى لا يفقد الشعر بريقه ولمعانة .
- البعد قدر الإمكان عن الاسشوار واللفافات الكهربائية أو ذوات الرؤوس الحادة .
- قص أطرافه كل شهر حتى تتخلصي من الأطراف الباهتة .
- عمل حمامات من الزيت مرتين في الأسبوع .
- عليك بزيت اللوز فهو رائع للشعر .
- إذا أردت صبغ شعرك اصبغيه قبل الزواج بوقت كافي حتى تستطيعين تغييره في حالة عدم مناسبته لك .
- احذري من تمشيط الشعر وهو مبلول لأن الشعر في هذه الحالة يكون ضعيف مما يساعد على تساقطه .
- البعد عن الماء الحار عند غسل الشعر واستخدام ماء فاتر .
- التقليل من استخدام المواد الكيماوية كالجل والرغوة والصبغات .

العناية بالقدمين واليدين (للعروس):

من الضروري العناية باليدين والقدمين وحمايتهما من الجفاف والاسمرار فاليدين هي من الأجزاء الخالية من الغدد الشحمية التي ترطبها .

وللحصول على يدين ورجلين ناعمة عليك اتباع هذه النصائح :

- عند استخدام مواد التنظيف يجب استعمال قفازات واقية .
- استخدام كريمات للترطيب ويجب أن تحتوي على فيتامين E .
- يجب غسلهم قبل النوم .
- عمل تدليك ومساج بصورة دوريه .
- يمكنك عمل هذه الخلطة واستخدامه يوميا عند النوم وسترين نتيجة مذهلة بإذن الله : (ملعقة عصير ليمون + نصف علبة جليسليد أو جلسرين).
- استخدام الحجر الجاف لتنظيف القدمين .
- محاولة لبس الجوارب القطنية لأطول مدة ممكنة .
- عمل تقشير للكعبين بصورة دورية.

نصائح قبل وضع مكياج العروس

أعلمي أن المكياج كل ما كان بسيط كل ما أعطـ جمال ونعومة للمرأة وابتعدي عن المبالغة فيه .

- يجب استخدام المسكرة وكحل العيون المضاد للماء لأنه عادت ما يسيل الكحل والماسكرا بسبب دموع الفرح مما يفسد عليك المكياج .

- -ابتعدي عن المكياج البني لأنه يجعل مكياجك باهت والعروس يجب أن تكون مشرقة .

- يجب عمل بروفة للمكياج قبل ليلة الزفاف حتى تتمكني من معرفة المكياج الملائم لك .

- لا تضعي المكياج في وقت مبكر ليلة الزفاف بل اتركيه أخر أعمالك لذلك اليوم وأحرصي على تأدية صلاة العشاء قبل وضعه حتى لا تأخرين الصلاة بحجة عدم استطاعتك الوضوء.

مكياج للعروس

العروس لها رونقها الخاص فهي كالحلم فيجب أن تحرص أن يكون مكياجها غير نافر.

انه اليوم الموعود تذهبين إلى الصالون حيث تبدأ خبيرة التجميل عملها أو قد تفضلين العكس.

إليك هذه المعلومات عن طريقه الماكياج الصحيحة والألوان المناسبة وغيرها.

أولا يجب أن تقوم الخبيرة بعمليه تحضير البشرة قبل وضع الماكياج كالآتي :

١- اختيار المستحضر اللازم وفق نوع البشرة فإذا كانت البشرة دهنيه تختار لها مزيل ماكياج تونرلكي يزيل الدهن الزائد من البشرة أما إذا كانت البشرة جافه فيستخدم مزيل ماكياج وتونر ينظف بنعومة دون أن يجفف البشرة أما البشرة الحساسة فتنظف بمزيل ماكياج وتونر خالي من الكحول والعطور وله مفعول مهدئ.

٢- بعد تنظيف البشرة يجب أن تضع كريم التدليك وتقوم بتدليك وجهها مده خمس دقائق ثم تمسح وجهها باسفنجه مبلله بالماء الفاتر لأنه ينظف البشرة بفاعليه اكبر خصوصا إذا كانت البشرة دهنيه.

٣- بعدها تبدأ في التقشير الخفيف لكي تزيل الشوائب من البشرة.

٤- ثم تضع قناع خاص يمنح البشرة نضارة وإشراق من اجل ماكياج متألق فيما بعد.

٥- بعد عمليه إعداد البشرة بشكل جيد تصبح عمليه الترطيب خطوه أساسيه لحماية البشرة.يصبح الوجه مهيئا لاستقبال الماكياج وإضفاء الرونق المناسب.

ومن الممكن استخدام الامبولات (Ampoule Eclat) بعد تحضير البشرة وترطيبها لان الامبولات المركزة تحتوي على سائل غني بالفيتامين التي من شانها أزاله التعب وشد البشرة وإضفاء ملمس الحرير عليها وبالتالي إضفاء الإشراق والنضارة كما أنها تسهل عمليه وضع الماكياج وتثبته لمده طويلة.

- بالنسبة لألوان الماكياج فأفضلها الألوان الشفافة التي تبرز ملامح العروس ولكن الكحل المائي يضل في طليعة ماكياج العروس.
- ولكل عروس ألوانها الخاصة من الماكياج واهم شئ في ماكياج العروس هو إخفاء العيوب وإبراز مكامن الجمال ويجب أن تركز على احمر الشفاه .
- يجب عدم الاستهانة بتلوين الحواجب فهي أهم ما يبرز تعابير الوجه.
- هذه قائمه لكل لون بشره وما يناسبه من ألوان الضلال واحمر الشفاه ولا تنسي تنسيق احمر الشفاه مع طلاء الأظافر.

♦البشرة البيضاء مع شعر أشقر:

تناسبها ألوان كريم أساس مضيئة مثل البيج أو البيج روزيه وبلاشر دراقي مخفف مع ظلال باللون البيج والبني الفاتح تميل إلى الذهبي ولكن بشفافية ولون شفاه بيج أو بني مائل إلى الذهبي بالإضافة إلى ماسكرا وآي لاينر باللون الأسود فهو سيد الألوان.

◆بشره بيضاء مع شعر اسود :

تناسبها ألوان كريم أساس بيج عاجي مع آي لاينر وماسكرا سوداء وظلال عيون زهريه، رماديه ،بيضاء،أو بني مخفف أما البلاشر واحمر الشفاه فهي على النحو التالي:

-بلاشر زهري مع احمر شفاه قرمزي فاتح.

-بلاشر مشمشي مع احمر شفاه برونزي فاتح.

-بلاشر زهري مع احمر شفاه زهري.

◆بشره حنطيه مع شعر يميل إلى الحمرة :

تناسبها ألوان بيج متوسط وبلاشر وردي مع ظلال جفون زهريه ورماديه او سوداء مخففه مع آي لاينر وماسكرا سوداء.

◆البشرة الحنطيه مع شعر بني :

يناسبها كريم أساس بيج فاتح مع ظلال بنيه وبرونزيه مع بلاشر بني فاتح واحمر شفاه من مشتقات البني.

◆البشرة الحنطية مع شعر اسود :

يناسبها الماكياج القوي أي لاينر اسود وماسكرا سوداء واحمر شفاه بارز اللون وظلال جفون بتدرجات مختلفة للون واحد.

◆البشرة السمراء مع شعر اسود :

تناسبها الألوان الهادئة التي تشرق بشرتها ، كريم أساس بيج متوسط ، احمر شفاه ويلاشر زهري شفاف وظلال جفون بين الزهري والرمادي والأبيض.

◆البشرة البيضاء مع شعر بني:

تناسبها جميع الألوان وخصوصا الترابية.

ويبقى في النهاية موضوع الماكياج غير محدد وليس له قواعد ثابتة فكل سنه تتغير الموضة وتتجدد الألوان الخاصة بالعروس ويخضع الماكياج أولا وأخيرا إلى ذوق العروس لكي تكون مرتاحة ومستقره في هذا اليوم.

◆إذا كانت عيون العروس صغيره:

فيجب عليها أن تبدأ بنشر الظل الفاتح أو البيج على الجفن المتحرك انطلاقا من زاوية العين الداخلية حتى وسط العين ثم يوضع الظل الأبيض عند الجفن الأعلى أي مباشرة تحت الحاجب ثم تقوم بنشر اللون الداكن بدءا من وسط العين في اتجاه الزاوية الخارجية لها ثم تبدأ برسم الكحل المائي والذي من شانه تكبير العين ثم تقوم برسم خطا داخل العين بالكحل الأبيض بهدف توسيعها بهذه الطريقة تتحول العين إلى عين كبيره.

◆أما إذا كانت عيون العروس جاحظة :

فيختار لها ألوان البيج الزهري والألوان الترابية الفاتحة انشري أولا الألوان الفاتح على كامل الجفن ثم امزجيه بالبني عند زاوية العين الخارجية وارسمي خطا بالقلم الأسود داخل العين لكي يخفف الجحوظ ومنحها نظره رقيقه وبعد ذلك خط تحت الرموش السفلى بواسطة القلم الأسود.

والآن لكي تكوني على دراية اكثر بمكياج العروس ستتعرف على بعض المستحضرات التي تستخدم غير المستحضرات العادية :

فالعروس تبحث عن وجه مشرق ومتألق وهنا بعض المستحضرات التي تشرق بوجهك وتجعله نضرا معافى.

◆ للإشراق :

هذه المستحضرات تعيد الإشراقة لبشرتك على الفور لكونها تحوي على ذرات عاكسه للضوء وكذلك على مكونات لرعاية البشرة كالفيتامينات وهنا نذكر لك افضل تلك المستحضرات :

-سبوتلايت سكين تون برفكتور "من استيه لودر" Spotlight skin tone perfector.

-جلو انهانسر" من بودي شوب ".

◆ للإضاءة :

هذه الأساسيات تحتوي على ذرات لؤلؤية أو معدنية دقيقه تعكس الضوء وتقلل من ظهور الخطوط الناعمة وحتى المسامات وهي اكثر شفافية وخفه وتعطي بشرتك لمسه مشرقة طبيعية الملمس :

" *photogenic light reflecting fluid foundation-من لانكوم"* .

" *smartwear makeup-من اليزابيث اردن"* .

◆للتوهج :

افضل طريقه لتناغم بشرتك وجعلها متناسقة هي أن تستعملي مزيجا من الكونسلير ومستحظرات للاضائه.

◆للتالق :

الماكياج المطفأ"المات" ولى زمنه وصارت كريمات الاضائه والتوهج هي السائدة في أيامنا هذه هذه المستحضرات تستقطب الضوء فضعيها على الخدين وعضمتي الحاجبين ومركز الجفون وعلى امتداد الأنف والكتفين كذلك جربي وضع قليل منها على شحمتي الأذن:

- " *magic highlight* من برسكريبتيفز".
- " *trinity in likeable* -من فيس ستوكهولم.
- ليومينايزر" من شويوميرا" .

لمكياج رائع في ليلة العمر

ليلة العمر هي ليله خاصة ولابد أن يكون مكياجك متألق ورائع وفيه من اللمسات الناعمة التي تبرز جمالك ...

الكثير يعتقد أن العروس يجب أن يكون مكياجة صاخب .... وهنا أقول إن المكياج الذي يبين أنوثتك ونعومة وجهك هو المكياج الرائع للمرأة في يوم زفافها .

قدم الاختصاصيون من فناني المكياج الكثير من النصائح والخبرات في كيفية تنفيذ مكياج يوم الفرح لكي تشرفي عليه بنفسك ...

-غطي أي بثور أو بقع داكنة بوضع طبقه من خافي العيوب للحبوب الموجودة على البشرة لتغطيتها وبكميه قليلة .

-كريم الأساس: لابد من معرفة نوع البشرة لاستعمال الكريم المناسب لها ومن الأفضل استعمال لون اقل بدرجه من لون البشرة.

-ضعي طبقه خفيفة من كريم الأساس ابدئي من وسط الوجه متجه إلى خط الشعر بإصبعك موزعه الكريم بالتساوي، وبواسطة الاسفنجه أو الأصابع ابدئي بتوزيع الكريم على الوجه وتحت العينيين .

-المسي وجهك بضع لمسات خفيفة بمنديل ورقي لامتصاص أي زيوت زائدة عن البشرة .

-ضعي البودرة على البشرة بواسطة الفرشاة الخاصة لنفض الزائد من البودرة على الوجه ..

-احمر الخدود : بواسطة الفرشاة أطفي لمسه من التوهج والدفء إلى بشرتك بوضع لمسات من احمر الخدود أو لون برونزي . وهذا يعتمد على لون الظلال ولون البشرة.

-مكياج العينين : ابرزي جمال عينيك وجاذبيتها الطبيعية لوضع ظلال العين .

-استعملي لون فاتح لتغطية الجفون وإبراز أجزاء معينة وخذي فرشة مخصصة لظلال العين وامزجي الظلال جيدا بحركات تتجه لأعلى العين والزاوية الخارجية .

-اختاري الألوان المتدرجة ويمكنك وضع عدة ألوان ولكن لابد أن تكون متناسقة مع بعضها البعض .

-خذي الظلال الأعمق درجة وضعي منها لمسات إلى الأمام والخلف وبواسطة فرشاة مزج الألوان امزجيها باتجاه أعلى العين والزاوية الخارجية ، ضعي اغمق لون بطول الرموش لسفلية والزاوية الخارجية للجفن .

-استعملي ماسكرا من نوع يزيد كثافة الرمش وضعيها على امتداد الرمش إلى أعلى وعند المنتصف توقفي للحظة لكي تثنيها بطريقه جميلة وجذابة .

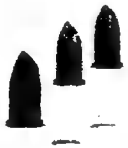

-مكياج الشفتين : اللمسة الأخير هي اختيار لون احمر الشفاه والمهم أن يتلائم مع بشرتك وان يدوم طويلا .

-حددي الشفاه بقلـم التحديـد بطريقـه مرتبـه وحـاولي ألا تزيـدي علـى خـط الشـفاه فالمنظر الطبيعي أحلى ولا تهتمي بـأن يكـون لـون الأحمـر والقلـم بـاللون نفسـه بـل اجعليها ألوان محايدة تناسب مع لون الأحمر.

-املئي قلم التحديد كل الشفتين بطريقـه خفيفـة وناعمـة وبالفرشـاة الخاصـة ضعـي لون احمر الشفاه .

-ضعي بين شفتيك منديل ورقي واضغطي عليها بين الشفتين لتجفيفه ثم ضعـي لمسـه أخرى من احمر الشفاه ، ثـم ضعـي منديـلا مـرة أخـرى بـين الشـفتين وضعـي بعدهـا طبقـه مـن لامعـة شـفافة في وسـط الفـم فـهذا سـيجعلها تبـدو اكـثر نعومـة .

هذا البرنامج ينفذ لمدة أسبوع " ٧ أيام " قبل الزفاف .

اليوم الأول :

عمل تنظيف للبشرة على أن يشمل التنظيف جميع أجزاء الجسم والوجه مع عمل مساج للبشرة بالزيوت المغذية والزيوت العطرية .

اليوم الثاني :

عمل حمام بخار للشعر مع الزيت مع عمل مساج للجسم بالزيوت العطرية مع الاسترخاء داخل الماء مع وضع فقاعات الحمام العطرية الفاخرة لمدة ساعة .

اليوم الثالث :

عمل أقنعة لبشرة الوجه من الفواكه المهروسة وقناع للعين من الخيار المهروس مضاف إليه بياض بيضة وهذا القناع يعمل على شد البشرة ومفيد جدا للعين . وعمل قناع للشعر من اللبن الزبادي مع إضافة بيضة وبرقوق وهو قناع مفيد .

اليوم الرابع :

حمام بخار للجسم كامل ويفضل على الطريقة التركية مع المساج بالزيوت العطرية ، وعمل صنفره للجسم كامل وعمل مقشر طبيعي من السكر والزيت .

اليوم الخامس :

إعادة عملية التنظيف للبشرة مع عمل قناع من الطين للبشرة وعمل القناع الخاص بالعين وصبغة الشعر إذا أردتي .

اليوم السادس :

نزع شعر الجسم وصنفرة الوجه وعمل ترطيب للبشرة مع عمل " الشيرة أو الشمع أو الخيط " ، عمل حمام زيت للشعر .

اليوم السابع :

اختيار التسريحة وألوان الماكياج والتحضير لليلة الزفاف مع عمل بروفة للشكل النهائي للتسريحة والماكياج وعمل تدليك للجسم بالزيوت العطرية وخصوصا للأطراف للتخلص من التعب والإرهاق .

في يوم الزفاف :

تناولي فطور جيد ومفيد ليمنحك النشاط طوال اليوم وتأكدي من إتمام جميع متطلباتك الخاصة ، وأعطي لنفسك الراحة واحرصي على شرب العصير الطازج ، واحرصي على أن يكون ماكياجك من النوع الممتاز الذي يدوم لفترة طويلة ومقاوم للماء والعرق ، ولا تنسي العطر الممتاز الذي يكون اللمسة النهائية قبل الزفاف .

أمور فسيولوجية

ليلة الزفاف ... مشكلات صحية ناتجة عن الاعتقاد الخاطئ

لكل شهر عسل فترة ترقب من الأهل والعروسين حيث اللبنة الأولى التي تبنى عليها المراحل المستقبلية في الزواج فقد ينشق الطريق إلى طريقين ..طريق قد يكتمل فيه الزواج والسعادة ، وطريق تحدث فيه المشكلات نتيجة اضطرابات القدرة الجنسية أو عدم التوافق بين الزوج والزوجة

ماذا عن ليلة الزفاف والمشكلات المرافقة لها؟

بداية معظم المشكلات التي تحدث في هذا المجال تبدأ بمشكلة تكون قد حدثت ليلة الزفاف، وبالتالي كل ما يحدث بعد ذلك في شهر العسل من تداعيات لهذه المشكلة، بمعنى أنه لو الأمور سارت طبيعية في الليلة الأولى من الزواج غالبا لا تحدث مشكلات أو مشكلات بسيطة ليست هي أساس الموضوع، لكن في كثير من الأحوال يحدث الفشل ليلة الزفاف ويتأخر الزوج أو أو الزوجة في طلب الخدمة الطبية وبالتالي تتفاقم المشكلة ويصبح حلها أكثر صعوبة مما لو بدأناها مع ظهورها من البداية، وإذا نظرنا إلى هذه المشكلة يمكننا تقسيمها إلى قسمين فالقسم الأول

يقع على عاتق الزوج والآخر على الزوجة لأنها مسؤولية وعلاقة مشتركة، إذا قسمنا الأزواج نجدهم ثلاثة أقسام:

١- مجموعة ليس لديها خبرة ولا تعلم عن العملية الجنسية ولم تجهد نفسها في تعلمها وتترك الأمور للفطرة.

٢- مجموعة ثانية لديها خبرة بشكل أو بآخر في هذه الناحية وهؤلاء تكمن مشكلتهم في شيء معين قد يكون نوعا من أنواع العقاب الرباني له في الدنيا قبل الآخرة ويندم على ما حدث له وبالتالي يكون هذا نوعا من أنواع الضغط العصبي أو التوتر الذي يسئ إلى حالته كثيرا.

٣- النوع الثالث وهم مجموعة الشباب الذين يسرفون في استخدام العادة السرية ..فهم يصلون لمرحلة من المراحل تؤدي إلى حدوث القذف في وقت قصير جدا، وقد يحتاج إلى عدة مرات ليصل لحالة الهدوء التي يريدها أو مرحلة الإمتاع الجسدي، وكثيرا يحدث له القذف دون انتصاب كامل، وهذه المجموعة يكون لديها توتر وقلق من الفشل لأنه يرى نفسه يصل لمرحلة القذف دون أن تكون قد اكتملت عملية الانتصاب وهذه قمة المأساة بالنسبة له.

كما يمكن تقسيم النساء أيضا إلى أنواع ؟

١-الأولى لا تعلم شيئا حيث تعيش في مناخ أسري محافظ جدا وتعتقد أن مجرد الحديث في هذا الموضوع هو نوع من قلة الذوق.

٢- والمجموعة الثانية هن من يقمن بتعليم بناتهن وإفهامهم لكي يعشن حياتهن الزوجية بالشكل الصحيح.

٣-أما المجموعة الثالثة وهى التي تعلمت معلومات خاطئة سواء من أسرتها أو زميلاتها أو من خلال أي قناة معلوماتية ودخلت إلى رأسها معتقدات خاطئة قد تضرها كثيرا مثال أن ليلة الزفاف مؤلمة جدا وقد يصاحبها نزيف وألم شديد لذلك ولا تستطيع إعادة الكرة إلا بعد أسبوع..

هل للمحيط العائلي دور في ليلة الزفاف؟

للأسف يكون للمحيط العائلي في معظم الأوقات أثره السلبي وليس الإيجابي بمعنى أن أهل البنت يريدون أن يطمئنوا على أن البنت سليمة وأهل الزوج يريدون الاطمئنان على أن ابنهم أدى ما عليه من مهام بشكل ناجح ..المشكلة تكمن في أن الضغط الخارجي يتسبب في توتر العلاقة أكثر وأكثر وطالما هناك توتر في العلاقة الزوجية فإنه لن يحدث انتصاب كامل ولن تكون العملية كاملة، كما أن هناك مشكلة اخطر في الاعتقاد الخاطئ الذي تحدثنا عنه سابقا بالنسبة للبنات وهو أنه يحدث لديهن نوع من التشنج العضلي اللاإرادي لذلك فمن الممكن أن يكون الزوج سليما جدا ولكن الزوجة لديها تشنج عضلات لا إرادي في منطقة العضلات أعلى الفخذين مما تصعب بل تستحيل معه عملية الإيلاج أو إتمامها بصورة كاملة وهذا لأنها خائفة من الألم والنزيف.

كيف نصل إلى ليلة زفاف سعيدة وناجحة؟

هي ليلة تعددت أسمائها، فهي: ليلة العمر، وهي ليلة الزفاف، وهي ليلة البناء، وهي الليلة الموعودة وهي .. وهي .. يتشوق إليها العريس والعروس، ويتقدمان نحوها بمزيج من السعادة والدهشة والخوف والقلق والتوتر، ومع كل هذا خلفية كل واحد منهما وأفكاره عن تلك الليلة وما يحدث فيها.. كل قد استمدها من حياته الحافلة بما سمع وما تناقلته الألسنة، وبما أسرّ به الأصدقاء، وبما باحت به بعض الكتب المتاحة، ثم بالخيال الخاص وطبيعة شخصية كل منهما في مواجهة الأمور، .. أشياء كثيرة بعضها إيجابي وأكثرها سلبي تسهم في صناعة تلك اللحظة، وما يمر فيها من مشاعر وما يكتنفها من أحداث. سندخل في الموضوع مباشرة وهو: كيف نصل إلى ليلة زفاف سعيدة وناجحة؟ وكيف نتقي حدوث الفشل؟ أو قل كيف نعد العروسين لاستقبال هذه الليلة؟ وذلك بخصوص المسألة الجنسية على وجه التحديد.

ليلة عادية:

أول شيء يجب أن يعلمه العريس والعروس أن هذه الليلة بالرغم مما حولها من هالة وتضخيم لأحداثها هي ليلة عادية جدًا، كل ما زاد عليها أن هذه الفتاة أو هذا الفتى الذي كنت تحلم أن تكون بقربه قد أغلق عليكما باب واحد، ولكن لم يتغير شيء في المسألة أكثر من ذلك فلا هو قد تحول إلى وحش كاسر، ولا هي تنتظر منك أن تفعل الأفاعيل.. إن كلاكما يجب أن يهدأ هو أولاً ويهدئ الطرف الآخر.. وأهم نقطة في هذا الهدوء أننا لسنا بصدد معركة حربية أو موقعة مصيرية يجب إنجازها في هذه الليلة، خاصة وأنه في كثير من أجزاء وطننا العربي ما زالت هناك

العادة الجاهلية لرؤية الفراش أو الغطاء وقد تلوث بالدماء دلالة الشرف والعفة..! مما يضغط على أعصاب الزوجين في ضرورة إنجاز المهمة وإلا حدثت الفضيحة وتحدث الناس عن فشلهما الذريع.

يجب أن يفهم العروسان أننا بصدد لقاء طبيعي بين زوجين متحابين، إذا تركا الأمر لمشاعرهما الطبيعية، ولتتابع الأحداث دون أي توتر أو تكلف فإن النتيجة الطبيعية المؤكدة هي تمام اللقاء بحب دون الانشغال بالنصر أو الهزيمة في ما يبدو كمعركة حربية!

المعرفة العلمية:

ويجب أن يتعلم الشاب التركيب التشريحي لأعضاء المرأة التناسلية وذلك لأن غياب هذه المسألة يؤدي لعدم إدراكه ماذا يفعل وكيف وأين؟ وهي شكوى متكررة من كثير من الشبان، -بل ومن الشابات- الذين فشلوا في أول يوم هي أنهم لا يعرفون المكان الصحيح للجماع لعدم درايتهم بالصفة التشريحية حيث إنه في الغالب يذهب إلى مكان خاطئ فيلقى مقاومة، وتشعر الزوجة بآلام شديدة لا علاقة لها بالعملية الجنسية ذاتها ولكن بالخطأ في الممارسة نفسها.

ويرتبط بذلك أن يعرف الطرفان الوظائف الفسيولوجية لأعضائه وأعضاء الطرف الآخر؛ حيث يجهل كثير من الشباب ماهية الدورة الشهرية، وأسباب حدوثها، وفترة الإخصاب والتبويض، وفترة الأمان في النكاح، وكذلك الفتاة لا بد أن تعلم ما هو الانتصاب والقذف وكيف ومتى يحدث، وهذا يحتاج في فترة ما قبل الزفاف بقراءة علمية أو سؤال طبيب متخصص. وهي أمور مهمة جدًا لحدوث حياة جنسية ناجحة.

لا آلام:

وفي هذه النقطة نؤكد للشابة أنه لا ألم ولا نزيف بالشكل الشائع في الثقافة المتداولة، لأن مسألة الألم والنزيف وجدتها أكثر ما يقلق البنات في هذه الليلة.. سواء لأنها سمعت ذلك من زميلاتها اللاتي سبقنها في هذا المضمار، ويردن أن يضفين جوًّا من الإثارة على أحداث الليلة فتتحدث عن الألم الذي شعرت به، والدماء التي نزفت بغزارة و ... و ... والمسكينة الجديدة ترتعد فزعًا وهي لا تعلم أن صاحبتها تبالغ وتختلق، أو تكون الوقائع التي حدثت لبعض جاراتها أو مثيلاتها لا يُقاس عليها؛ حيث تكون هناك أسباب مرضية غير طبيعية هي التي أدت إلى حدوث النزيف الحاد أو الألم غير المحتمل.. أما في الحالات الطبيعية فلا ألم ولا نزيف. وموضوع النزيف من الأمور التي يجب أن يفهمها العريس حيث إن كثيرًا من الشبان يتخيل مسألة فض البكارة.. مذبحة بشرية ينتج عنها دماء كثيرة وينتظر صاحبنا الدم أو يبحث عنه فلا يجد؛ فتثور ثائرته أو على الأقل تثور شكوكه!! وهنا يجب أن يتعلم الشاب ماهية غشاء البكارة؟ وما معنى الفض؟ وما كمية الدم المتوقعة؟ وكيف يكون شكلها؟ فلا بد أن يعلم أنه غشاء رقيق يتغذى ببعض الشعيرات الدموية، وأن عملية الفض تؤدي إلى تمزق هذا الغشاء جزئيًا مع انفجار بعض هذه الشعيرات الدموية الدقيقة، وعليه تكون كمية الدماء المتوقعة نقطة أو نقطتين، فإذا أضيفت إليها الإفرازات الطبيعية التي تفرزها المرأة فإن الناتج في أغلب الحالات هو بقعة من الإفرازات تتلون بلون وردي خفيف قد يحتاج إلى جهد لرؤيته إذا لم يكن لون الفرش أبيض.

وقدموا لأنفسكم:

إننا نطلب من العريس عدم التعجل في هذه الليلة خاصة، وبصورة عامة وأن هناك مرحلة مهمة يغفلها كثير من الشباب في علاقتهم الجنسية وتؤدي إلى الفشل، وهي عملية التهيئة النفسية والجسمية قبل الشروع في العملية الجنسية الكاملة، وهي ما نسميه "بالمداعبة" سواء اللفظية أو الحسية، وأنها يجب أن تأخذ وقتها الكافي دون نقص أو زيادة، لأن النقص: يجعل المرأة غير مهيأة لعملية الجماع، وهذا خاصة في أيام الزواج الأولى حيث لم تتعود المرأة بعد على الممارسة الجنسية، وتغلب عليها مشاعر التوتر والاضطراب، وربما الخجل أو الألم أكثر من الاستمتاع والإثارة ولكن بعد فترة تعتاد الأمر وتبدأ في الاستمتاع به. ولذلك لم يغفل القرآن الكريم هذه العلاقة فيقول الله تعالى: "نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُواْ لأَنفُسِكُمْ وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّكُم مُّلاَقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ" البقرة: ٢٢٣.

ويقول الرسول - صلى الله عليه وسلم" لا يقعن أحدكم على امرأته كما تقع البهيمة وليكن بينهما رسول قبل وما الرسول؟ قال: "القُبلة والكلام"، وقال: ثلاث من العجز في الرجل وذكر منها أن يقارب الرجل زوجته فيصيبها قبل أن يحدثها ويؤانسها فيقضي حاجته منها قبل أن تقضي حاجتها منه- جزء من الحديث السابق.

أما الزيادة: فتؤدي إلى الإثارة التي قد تؤدي إلى تعجل الرجل ماءه قبل استكمال عملية التواصل الكامل أو وصول المرأة إلى قمة متعتها، مما يسبب لها آلامًا عضوية ونفسية تجعلها تحمل ذكريات سيئة للعملية الجنسية قد تصل إلى النفور التام منها مع الوقت. وهذا أمر يتعلمه الطرفان بحيث يتعرف كل طرف على ما يحب ويسعد الطرف الأخر.

الحوار والتفاهم:

ونذكر في هذا الصدد مسألة الحوار والتفاهم في هذا الموضوع لأهميتها البالغة، فيجب أن يتعود الزوجان قبل وبعد وأثناء اللقاء التكلم في هذا الموضوع، بمعنى أن يسأل كل طرف الآخر عما يسعده ويثيره، ويسأله إن كان له طلبات خاصة في هذه المسألة.. خاصة الزوجة التي تحتاج من الزوج أن يتفهم حالتها، حيث إن بعض النساء يتأخرن في قضاء وطرهن، ويحتاج الأمر إلى تفاهم وحوار حتى يصل الزوجان إلى الشكل والوقت المناسب لكل منهما.

شفاء الجهل:

شفاء الجهل السؤال..وكثير من أمور الليلة الأولى تحتاج للسؤال وطلب المعرفة السليمة، وبعض الأزواج يلجأ إلى وضع وسادة تحت ظهر الزوجة لتسهيل عملية الفض والجماع، وهي مسألة غير طبيعية تجعل الزوجة في وضع غير طبيعي مما يجعلها تتوتر وتشعر بحدوث شيء غريب يستدعي ترتيبات خاصة.. بل إن هذا الوضع قد يسبب لها آلامًا فيزداد التوتر، ويترسخ في ذهنها، وتستدعي ذكريات الألم التي سمعتها مما قد يجعلها في رد فعل غير إرادي للمقاومة، ومن ثم تفقد التهيئة النفسية التي حدثت لها، لذا فالوضع الطبيعي التلقائي بدون تكلف يصل إلى النتيجة المرجوة.

وأيضًا اعتقاد خاطئ لدى كثير من المتدينين عن كراهة النظر إلى عضو المرأة، وهذا الرأي رفضه كثير من العلماء، منهم الشيخ الغزالي -عليه رحمه الله- الذي ذكر أن حدوث العلاقة الزوجية يستدعي النظر فلا يعقل أن تتم بغيره. إن هذه النقاط التي ذكرتها يفضل أن يتدارسها الزوجان سويًا قبل الزفاف بأسبوع أو أسبوعين ويتحاورا فيها ويتفاهما بصددها حتى يصلا إلى فهم مشترك حتى إذا

أشكلت عليهما مسألة لا يتحرجا أن يسألا المتخصص حتى يصلا سويًا إلى تصور لهذه الليلة، وما يحدث فيها دون مشاكل.

ونختصر ما قلناه في كلمات قليلة:

❖اللقاء الطبيعي..

❖لا ألم ولا نزيف ولا أوضاع خاصة.

❖التهيئة والمداعبة..

❖الفهم لتركيب ووظيفة الأعضاء..

❖الرفق والحب..

ولا تنسَ الدعاء وذكر الله. فإن من هدي النبي - صلى الله عليه وسلم- في هذه الليلة أن يبدأ الزوج بالدعاء فيضع يده على رأس زوجته ويقول (اللهم إني أسالك من خيرها ومن خير ما جبلت عليه وأعوذ بك من شرها ومن شر ما جبلت عليه) رواه أبو داود وابن ماجه، ثم يصلي بها ركعتين، وهذا يجعل الطمأنينة والهدوء يسود جو هذه الليلة .

العادات السيئة في ليلة الزفاف

أولاً : فض غشاء البكارة باليد :

وهى عادة قديمة توارثناها وظلت مستمرة بيننا في بعض القرى وبعض الأحياء الشعبية ظنا منا أن هذا هو الدليل على طهارة العروس وشرفها ونسينا أو تناسينا ما سيتركه هذا الفعل من أثر نفسي بالغ على العروس التي تجد نفسها فجأة كالذبيحة .

ثانياً : المنديل الملوث بالدماء:

وهى عادة أخرى من العادات السيئة القديمة التي توارثناها والتي تهدر كرامة المرأة وتجعلها كحيوان التجارب الذي ينتظر الجميع نتيجة التجربة عليه وكأن هذا هو شعار الشرف الذي يرفعه أهل العروس في وجه الجميع ويغفل هؤلاء الأهل عن أنهم يحطون من كرامة ابنتهم ويقللون من شأنها .

ويجب علينا أن نقلع عن هذه العادات السيئة لما لها من أثر سئ في الحالة النفسية للعروس .

ثالثا : الخمور والمخدرات :

تناقل الناس على مر السنين أن للخمور والمخدرات فائدة عظيمة في ليلة الزفاف إذا ما تعاطاها الزوج وهذا خطأ شائع لما له من أسوأ الأثر على الزوجين

فالحقيقة أن تعاطى الخمور والمخدرات يؤدى إلى الفتور العضلي والإحساس بالخمول وعدم القدرة على القيام بأي مجهود مما يؤدى إلى عدم مقدرة العريس على ممارسة العملية الجنسية بكفائة .

لو أضفنا إلى هذا التأثير الذي تحدثه الخمور والمخدرات في سلوكيات الأفراد لوجدنا أن متعاطيها قد يخرج عن حدود اللياقة والرقة في تعامله مع عروسه في ليلة الزفاف فقد يتعامل معها بخشونة ووحشية تترك معها أسوأ الأثر في نفسيتها منذ الليلة الأولى للزواج .

رابعا :التباهي بالقدرة الجنسية .

غشاء البكارة

هو عبارة عن غشاء رقيق من الجلد يزداد قوة مع زيادة السن وكان في وقت من أوقات النمو الجنيني مكتملاً ويفصل بين الثلث الخارجي والثلث الأوسط من المهبل ، وفي مرحلة لاحقة من ذلك النمو كان لابد وأن يختفي منه جزء أو أجزاء كي يسمح لدم الدورة الشهرية بالنزول من الرحم إلى الخارج . وهذا ما حدث بالفعل ونتيجة لذلك تعددت أشكال غشاء البكارة المتبقي وأطلقت تسميات وصفية مختلفة لتلك الأشكال : كالحلقي والهلالي والمثقب الخ ...

أما إذا لم يختفي أي جزء ويبقي الغشاء كاملا ، فسوف يفصح عن نفسه ويسبب مشكلة مع أول دورة شهرية حيث تتراكم الدماء خلف الغشاء ولابد وقتها من فض ذلك الغشاء بواسطة الطبيب ، أما إذا كان أغلب الغشاء قد اختفى فربما كان المتبقي قليلا جدا لدرجة مشككة .

وموضع ذلك الغشاء فهو حسب الشرح السابق يكون على بعد ٢-٢,٥ سم من الخارج أي نهاية الثلث الخارجي محاطا ومحافظا عليه بالشفتين الصغرى والكبرى ، أما فض غشاء البكارة عند الزفاف شيء يسير لا يسبب ألما كبيرا كما تتصور البنات ولا يحتاج لمجهود شاق كما يتصور الشباب وكل منهم يهول الأمور ويصعبها ثم يبقى أسيرا لتأثيرها النفسي ويحمل الأمور أكثر مما تحتمل ، وكلما كبر سن الفتاة وقوي ذلك الغشاء سبب ألما أشد بالطبع ، وليس ضروريا نزول كمية كبيرة من الدماء عند فض الغشاء بل أحيانا لا يحدث بالمرة ، إن فض الغشاء لا يعدو كونه إحداث جرح بتمزيق قطعة من الجلد وإن رقت وتتناسب كمية الدماء الناتجة مع

حجم الغشاء المتبقية وكيفية سده للمهبل فإن كان الموجود قليل ولا يسد الطريق أو كان من النوع المطاطي الذي يتمدد مع الضغط ثم يعود مرة أخرى ربما لم ينزل دم بالمرة . وللأسف كم من بنات أطهار أهدرت دماءهن بسبب جهل الأهل بتلك المعلومات البسيطة .

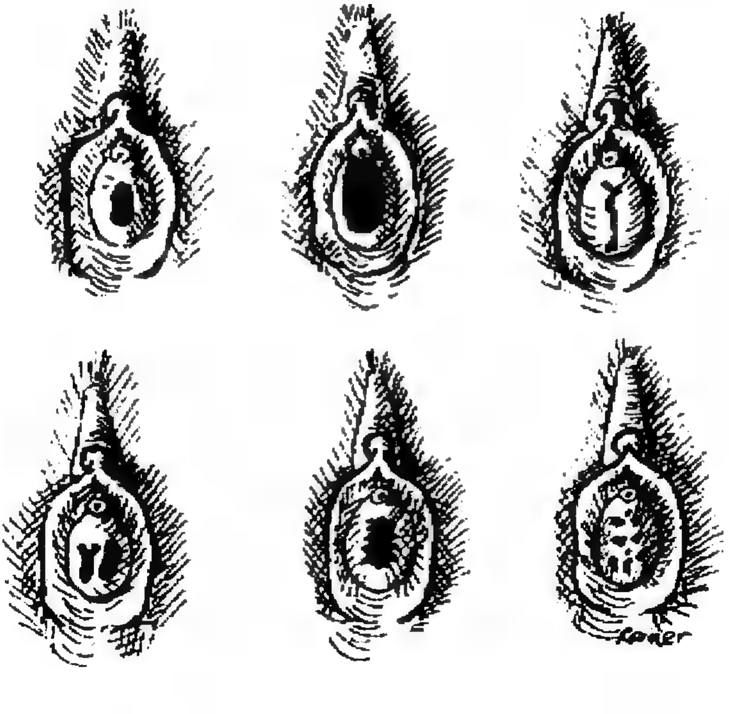

المشاكل الطبية المتعلقة بغشاء البكارة

هناك بعض المشاكل الطبية المتعلقة بغشاء البكارة والتي قد تواجه طبيب أمراض النساء المتخصص فنذكر منها :

١ – في حالة وجود غشاء بكارة من النوع المطاطي المتمدد قد لا يحدث إلا ألم بسيط أثناء أول جماع بعد الزواج ، وقد لا يحدث نزول دم إطلاقا وذلك لمرونة الغشاء وتمدده وعدم تمزقه . وقد يظن الزوج في هذه الحالة أن زوجته ليست عذراء وكذلك أهلها مما قد يؤدي إلى عواقب وخيمة إلا إن أقنعه الطبيب بالحقيقة.

٢ – عند بعض الفتيات يكون غشاء البكارة سميكا بدرجة كبيرة مما لا يمكن للزوج معه فضه رغم تكرار محاولاته .

في هاتين الحالتين يمكن للطبيب الأخصائي تشخيص الحالة وتطمين الزوج وأهل الزوجة إلى سلامة غشاء البكارة ، ويقوم بإجراء جراحة بسيطة في الحالة الثانية لفض الغشاء السميك لإمكان بدء العلاقة الزوجية .

٣ – في بعض الأحيان تحضر فتاة إلى الطبيب وحدها أو مع والدتها لمعرفة حالة غشاء بكارتها لقرب زواجها .وعادة ما يساق العذر بأن الفتاة قد سقطت على الأرض على مؤخرتها أو من على دراجتها وهي طفلة وأن الأم تريد الاطمئنان على عذرية ابنتها في هذه الحالة يمكن للطبيب الأخصائي معرفة هل الغشاء سليم أم متمزق ودرجة تمزقه .

٤ – في حالة غشاء البكارة المصمت لا علاج له إلا إجراء جراحة حيث يقوم الطبيب بعمل فتحة في الغشاء لنزول دم الحيض المتجمع في المهبل والرحم . وفي المجتمعات المهتمة بغشاء البكارة يجب أن يتنبه الجراح إلى ترك جزء كاف من الغشاء حول الفتحة التي يفتحها ليفض عند الزواج .

المراجع

١- مقالة لمعالي الشيخ/ صالح بن عبدالله بن حميد.

٢- مقالة لمصطفى لطفي المنفلوطي.

٣- جريدة الوطن، لقاء مع الدكتور إبراهيم ركابي طه استشاري الأمراض الجلدية والتناسلية وأمراض الذكورة في مستشفى المانع العام في الخبر.

٤- مقالة للدكتور عمر أبو خليل، مدير مركز الاستشارات النفسية والاجتماعية بالإسكندرية.

٥- http://www.saaid.net/mktarat/alzawaj/31.htm

٦- http://www.benqater.com

٧- http://www.lakil.com

٨- http://www.yahob.com

٩- http://www.beauty.com

١٠- http://www.arabe.casanet.com

فهرس الكتاب

المقدمة ٣

وقفة دينية

آداب الزفاف.. ٥
هذه حقوقك فاعرفيها ١٨
نصائح إلى العروس.. ٢١
على عتبة الزواج.. ٢٣
إلى كل عروس تبحث عن السعادة ٢٤
دعائم المعاشرة الطيبة بين الزوجين ٢٦
أعرابية توصي ابنتها ليلة زفافها.. ٣٢
قصة عروس ٣٤
هواجس عروس ليلة العرس ٣٥
يلها من حياة هانئة وعيشة راضية ٣٧
إذبح قطة ليلة الزفاف.. ٣٩

تجهيزات العروس

نصائح ثمينة لكل عروس عند التجهيز للزفاف ٤٠
زهور العروس ٤١
إكسسوارات للعرس.. ٤٢
تأثيث بيت الزوجية ٤٤
تأثيث غرفة النوم ٤٥

التجميل والأناقة

البساطة والأنوثة لفستان العروس ٤٦
الاستعداد المبكر لليلة العمر ٤٧
نصائح قبل وضع مكياج العروس........................ ٥١
مكياج العروس ٥٢
لمكياج رائع في ليلة العمر ٥٨
برنامج ينفذ لمدة أسبوع قبل الزفاف ٦٢

أمور فسيولوجية

ليلة الزفاف ..مشكلات صحية ناتجة عن الاعتقاد الخاطئ........ ٦٤
كيف نصل إلى ليلة زفاف سعيد وناجحة؟ ٦٧
العادات السيئة في ليلة الزفاف ٧٣
غشاء البكارة ٧٥
المشاكل الطبية المتعلقة بغشاء البكارة ٧٧
المراجع ٧٨

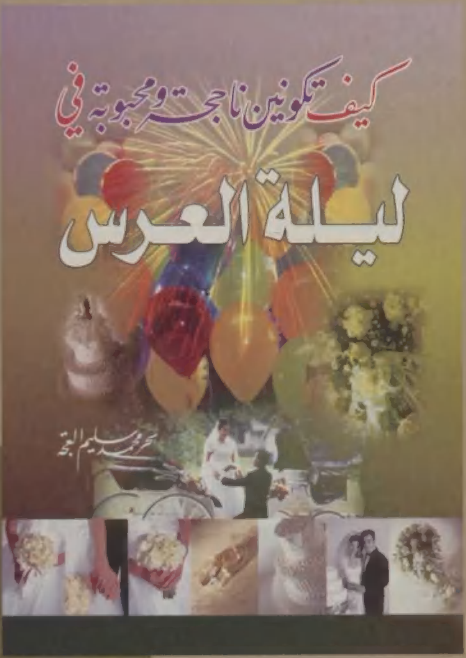

الرواد للطباعة والنشر والتوزيع
عمان . شارع السلط . مجمع الفحيص التجاري
هاتف ٤٦٢٨٤٥٥ فاكس ٤٦٢٨٤٥٥
ص.ب ٧٦٤٩ الرمز البريدي ١١١١٨